بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

سمات الشخصية لدى المرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس

إعداد
رنـــا درويـــش إسماعيـــل الســـلعوس

إشراف
الدكتور غسان حسين الحلو الدكتور عبد الناصر القدومي

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية

نابلس-فلسطين
١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م

سمات الشخصية لدى المرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس

إعداد

رنا درويش إسماعيل السلعوس

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ ٢٠٠١/٩/١١

أعضاء اللجنة		التوقيع
د. غسان الحلو	رئيسا	[signature]
د. عبد الناصر قدومي	مشرفا	[signature]
د. علي الشكعة	عضوا	[signature]
أ.د. أحمد فهيم جبر	ممتحنا خارجيا	[signature]

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

البقرة آية (٢٨٦)

صدق الله العظيم

أشكر الله تعالى الذي هداني حسن الاختيار

الإهداء

كنتم خير من زرع في قلبي حب العلو والنجاح، إلى

أمي وأبي حباً وكرامة...

إلى الذين أرى فرحة نجاحي في عيونهم...

إخواني وأخواتي رعاهم الله....

إلى زوجي وأبنائي مشهور وسائد ....

الذين أرى الدنيا من خلالهم

الشكر والتقدير

أتوجه بجزيل شكري وعظيم تقديري مـــن أســاتذتي الأفــاضل، الدكتور غسان الحلو، والدكتور عبد الناصر القدومي لما أبدياه من حســن المساعدة والإشراف ودقة التوجيهات والإرشاد، الذي كان له الأثر الكبير في نجاح هذا البحث.

كما أشكر الأستاذ الفاضل الدكتور وائل أبو صالح لما بذله من جهد في عملية تصويب الرسالة لغوياً، كما أتوجه بشكري وتقديري من جميــع السيدات والآنسات اللواتي كن مثالاً للذوق في التعامل معي أثناء توزيــع الاستبانة عليهن والإجابة عنها بدقة، مما كان له الانطباع الجيد عن رفعة ومستوى المرأة العاملة في مدينة نابلس، وأخص بشكري جميع الأخــوات العاملات في بلدية نابلس.

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

ملخص الدراسة

سمات الشخصية لدى المرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس

إعداد
رنا درويش إسماعيل السلعوس
إشراف
الدكتور غسان الحلو   الدكتور عبد الناصر القدومي

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى سمات الشخصية لدى المرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس، إضافة إلى تحديد أثر متغيرات قطاع العمل، والحالة الاجتماعية، والعمر، والمؤهل العلمي، والوظيفة والراتب الشهري ومكان الإقامة على ذلك.

لتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٥١) امرأة عاملة، طبق عليها مقياس بروفيل الشخصية المعدل لجوردون الذي اشتمل على (٤٠) فقرة موزعة بالتساوي على أربع سمات رئيسه هي (المسؤولية، الاتزان الانفعالي، السيطرة، وسمة الاجتماعية) وبعد جمع البيانات عولجت إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

وأظهرت نتائج الدراسة أن سمة السيطرة (٦٥,٨%)، يليها السمة الاجتماعية(٦٤,٨٨%)، يليها سمة المسؤولية (٦٤,٨٤%) وأخيراً سمة الاتزان الانفعالي (٥٨,٨%).

وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى لمتغيرات الحالة الاجتماعية، والعمر، والراتب الشهري، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً على بعض سمات الشخصية تبعاً لمتغيرات قطاعات العمل، والمؤهل العلمي، والوظيفة، ومكان الإقامة.

فيما يتعلق بقطاع العمل كانت الفروق على سمتي المسؤولية والسيطرة بين القطاعين الحكومي والخاص ولصالح القطاع الحكومي، وفيما يتعلق بالمؤهل العلمي كانت الفروق على سمة السيطرة بين ماجستير فأعلى ودبلوم ولصالح ماجستير فأعلى، وفيما يتعلق بالوظيفة كانت الفروق على سمتي المسؤولية والاجتماعية بين مدير ووظيفة أخرى ولصالح مدير على سمة المسؤولية، وبين مدير ورئيس قسم ولصالح مدير على سمة الاجتماعية، وفيما يتعلق بمكان الإقامة كانت الفروق على سمة السيطرة بين مدينة وقرية ولصالح المقيمات في المدينة، وبين قرية ومخيم ولصالح المقيمات في المخيم.

وأوصت الباحثة بعدة توصيات من أهمها:

١-ضرورة اهتمام المسؤولين في المؤسسات الحكومية والخاصة في مدينة نابلس بتنمية سمات الشخصية لدى المرأة العاملة وعلى وجه الخصوص سمة الاتزان الانفعالي والتي ظهرت بدرجة قليلة للمرأة العاملة في هذه المؤسسات.

٢-الاهتمام بتنمية سمة السيطرة لدى مؤهل أقل من دبلوم وذلك لأنهن أظهرن بدرجة أقل من امتلاك هذه السمة مقارنة بالمؤهلات العلمية الأعلى، وذلك من خلال عقد دورات التدريب المستمرة، والتشجيع على متابعة الدراسة الجامعية لهن.

٣-ضرورة الاهتمام بتنمية سمتي المسؤولية والاجتماعية لدى الموظفات وذلك نظراً لاظهارهن درجة أقل من المديرات.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة وأسئلتها
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- فرضيات الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

مقدمة الدراسة:

يعتبر خروج المرأة العربية إلى ميادين العمل، ظاهرة قديمة حديثة، فعند مراجعة شاملة لتاريخ خروج المرأة للعمل، سوف نجد أنفسنا أمام عدة مراحل تاريخية تميزت كل منها بخصائص معينة، ففي العهد الإسلامي كان للمرأة مشاركة فعالة، حيث كرم الإسلام المرأة وأعطاها الكثير من الحقوق، فكانت تشارك في الحروب وتقوم بمداواة الجرحى وتهيئة الأجواء المريحة للمقاتلين، وكان لها دور آخر في مجال التدريس والفقه الإسلامي، وقد لاقت تشجيعاً من الرسول صلى الله عليه وسلم، وبذلك تكون قد جمعت بين دورها زوجة وربة بيت وأم تعنى بتربية الأولاد وبين كونها كاملة في مجال التدريس أو مطببة للجرحى في المعركة، وذلك تشجيعاً من الرجل واعترافاً منه على قدرتها وكفاءتها بالعمل الخلاق (عبد الفتاح، ١٩٨٤).

وإذا ما انتقلنا للحديث عن المرأة في الفترة الزمنية التي تبدأ من أوائل القرن التاسع عشر فسوف نلاحظ أن الاهتمام بالمرأة قد اقتصر على أن يكون دورها ضمن رعاية المنزل وتربية الأطفال، حيث لم يكن لها دور يذكر في المجالات المختلفة، وذلك إلى أن جاء محمد علي إلى مصر وأحدث تحولاً في حياة المرأة المصرية واتجاهها نحو التعليم والعمل ضمن مهنة التمريض، ومما يجدر ذكره هنا أن حصر حرية المرأة في ذلك الوقت كان نتيجة العادات والتقاليد التي لاقت الكثير من القبول (ابو شقة، ١٩٩٥).

وبعد النصف الثاني من القرن التاسع عشر بدأت حرية المرأة تزداد اتساعاً وبدأت الدول النامية تستجيب لنداءات تحرير المرأة الاقتصادي (الدركزلي، ١٩٩٧)،

كما نودي –أيضاً– إلى إيجاد حقيقة واقعية من الإجراءات الضرورية لإتاحة بعض الحقوق المادية والمعنوية للمرأة (هولت وماريا، ١٩٩٦).

إن الطاقات المضمورة والمهملة وغير الموظفة تعمل على إعطاء التطور الاجتماعي كماً ونوعاً لم يكن محسوباً في تفكير وتصورات الأنظمة والحكومات (عزت،١٩٩٦).

وأما في القرن العشرين وبخاصة في أواسطه فقد بدأ هذا الموضوع يشغل فكر الأدباء والعلماء بمعرفة حقوق المرأة بصفة عامة، وما مدى ما يتوفر من الأسباب والعوامل لخروج المرأة إلى العمل بصفة عامة، وإذا أريد لهذا الدور أن يكون فعالاً فلا بد من أن تتوفر للمرأة معطيات أساسية تمكنها من المساهمة الإيجابية في حركة التنمية وتوجيهها ويأتي في مقدمة هذه المعطيات الإنتاج الاقتصادي (عبد الهادي، ١٩٩٩).

إن اشتراك المرأة في عملية الإنتاج يعطيها موضع قوة، تصبح فيه شريكة للرجل في الواجبات، ولها كامل الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فاستقلال المرأة السياسي والاجتماعي، لا بد منه لكي تلعب المرأة دورها المميز في حركة التنمية الشاملة (حمود، ١٩٩٢).

وقد تعددت الأبحاث والدراسات العلمية التي ساهمت في الوصول إلى بعض الإجابات عن تلك التساؤلات ومنها ما الدوافع التي أدت إلى خروج المرأة للعمل؟ هل هي دوافع اقتصادية؟ أم اجتماعية؟ أم دوافع لتحقيق مكانتها وتقدير ذاتها؟ أم أنها كل هذه الدوافع مجتمعة، ومن ناحية أخرى يلاحظ أن بعض هذه الدراسات والأبحاث تناولت أسئلة من نوع أخر، وذلك مثل هل يتوقع الآخرون أن هناك أثراً لخروج المرأة للعمل يحول دون رعايتها لأبنائها؟ وبكلمات أخرى هل يتوقع البعض أن أطفال المرأة العاملة يختلفون في جوانب عديدة عن أطفال الأم غير العاملة؟ إن إثارة مثل هذه التساؤلات يعطي فكرة واضحة عن ما يظهره الاتجاه العلمي للبحوث حول سيكولوجية عمل المرأة(الأغا، ١٩٩٠).

وفي نهاية القرن العشرين، تحولت الصورة التي كانت مرسومة للمرأة وشخصيتها بشكل مغاير تماما ومختلفة في الوقت نفسه عما كانت عليه في القرن

الماضي حيث وجد الكثير من العلماء والمفكرين ممن يطرحون وباستمرار من خلال مداولاتهم ومناقشاتهم أهمية مشاركة المرأة في ميدان العمل جنباً إلى جنب مع الرجل (عبد الهادي، 1999) وينتبهون إلى حقها في الانتخاب والمشاركة السياسية وهذا ما يلاحظ في جميع الدول العربية مثل مصر والكويت وفلسطين وغيرها (خضر، 1998).

تمثل المرأة نصف المجتمع سياسياً، واقتصادياً، واجتماعياً ،وبالتالي لكي تكتمل طاقة الإنتاج بصورة واضحة وكاملة، لا يمكن الاستمرار في تجاهل دور المرأة في العمل، فالدنيا تتقدم وكل البلاد المتطورة تتقدم بسرعة فائقة معتمدة على ساقي الرجل والمرأة، فلماذا يتم التصور أن المجتمع قادر على النهوض والجري على ساق واحدة؟ هل يتم الوصول إلى التطور بهذا الوضع؟ القرضاوي (1990)، وعليه بدأت الدراسات والأبحاث العلمية التي أعقبت ذلك، تثير تساؤلات حول المواضيع التالية:

هل السمات أو الخصائص التي تتصف بها المرأة تتعارض مع العمل؟ وذلك على أساس المفهوم التقليدي أن المرأة خلقت للبيت والانجاب وهما يشكلان العمل الابتكاري الوحيد الذي تقوم به (الخولي، 1997).

لقد كان هناك الكثير من النظريات النفسية التي تعرض وجهة نظر المرأة حول الملامح النفسية العامة لها، ومن أبرزها نظرية التحليل النفسي في مجال التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية، وما يتم من تزويد أطفالها من طاقة حيوية متساوية فيهما بين الجنسين، خاصة وأن سمات وانفعالات معينة تتكون في مرحلة الطفولة، ومرحلة ما بعد الطفولة، وهذه السمات تستمر نشطة في الشخصية، وأن التطور للشخصية هو مجرد تتطور لهذه السمات(مختار، 1997).

وهناك نظريات أخرى تؤكد على أهمية ومساواة ما يتوفر للطرفين من سمات واحدة، وخصائص واحدة، ودافعية واحدة للإنتاج والإبداع، هذا ما يمكن ملاحظته عبر تاريخ البشرية، حيث ظهر منهن من وصلن إلى مواقع الحكم كشجر الدر في مصر، ومدام كوري مكتشفة أشعة (X) وفي العصر الحالي استطاعت مجموعة منهن الوصول إلى سدة الحكم، وفي بعض الدول مثل بريطانيا وباكستان (أبو شقه، 1995).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يتسم العصر الحديث بالتسارع في جميع ميادين الحياة، سواء أكانت اجتماعية أم علمية أم اقتصادية، والسرعة أيضاً في عملية الإنجازات والأعمال، والانفتاح المعلوماتي الكبير بين دول العالم، والتطور السريع في جميع مجالات الحياة، والديناميكية والتغير في مستوى المعيشة ومحاكاة ما هو أفضل وأحسن.

ومن الميادين الهامة التي تستدعي الانتباه، الجانب الاقتصادي وأهميته الكبرى في الحياة العصرية المتطورة، والذي تتطلب تلبية احتياجاتها من أدوات حديثة وأجهزة، ومعلومات متطورة تلبي جميع المطالب الشخصية والعائلية، وترتفع بمستوى الأسرة إلى الحد المطلوب ليعيش أبناؤها حياة كريمة، لذلك كان من المهم أن يكون هناك شريك للرجل في الناحية المادية، يعمل على توفير متطلبات الأسرة وحوائجها، من نفقات التعليم ومستلزمات الأمور الثقافية والاجتماعية الأخرى، فعمل المرأة مهم وفعال، ويجب أن يكون حتى يحصل التوازن في المجتمع من أجل تطوره ومحاكاته للمجتمعات الأخرى المتقدمة.

وعلى الرغم من الدور الذي تلعبه المرأة في بناء المجتمع وتطوره إلا أن الدراسات التي تم إجراؤها في المجتمع الفلسطيني تكاد تكون محدودة، من هنا ظهرت مشكلة الدراسة لدى الباحثة، ويمكن إيجازها بالإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى للحالة الاجتماعية؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى للمؤهل العلمي؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى للعمر؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى لقطاع العمل؟

٦. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى للوظيفة؟

٧. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى لمكان الإقامة؟

٨. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى للراتب الشهري؟

أهمية الدراسة:

لدى الحديث أو الإشارة إلى أهمية الدراسة فإنه يمكن الإشارة أولاً إلى أهمية دراسة سيكولوجية المرأة العاملة بوجه عام على النحو التالي:

١-دور المرأة وتقديره في مجال العمل، ومدى مساهمتها في خدمة المجتمع جنباً إلى جنب مع الرجل.

٢- معرفة أهمية العامل الثقافي في تحديد دور كل من الرجل والمرأة ومساهمتهما في خدمة المجتمع في مقابل ما يتميز به كل من الرجل والمرأة من سمات عقلية واجتماعية تأهلهما للقيام بأدوارهما في مختلف مجالات العمل.

٣-ما أوجه الشبه والاختلاف فيما يتعلق بالسمات لدى كل من الرجل والمرأة من ناحية وهل هذا الاختلاف أو التشابه يعزى إلى العوامل الداخلية أو الخارجية للشخصية أم لكليهما معاً؟

وفي ضوء هذه النقاط الرئيسة لسيكولوجية المرأة العاملة يمكن أن تتحدد أهمية الدراسة في ضوء النقاط التالية:

١.تعتبر الدراسة الحالية -في ضوء علم الباحثة- الأولى في فلسطين التي تهتم بدراسة السمات الشخصية لدى المرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص.

٢.يتوقع من خلال نتائج الدراسة التعرف إلى أثر متغيرات الحالة الاجتماعية، والعمر، والمؤهل العلمي، وقطاع العمل، والوظيفة، ومكان الإقامة والراتب الشهري على سمات الشخصية لدى المرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس.

٣.يتوقع من خلال نتائج الدراسة وإطارها النظري أفادة الباحثين في ميلاد بحوث جديدة في هذا المجال.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١- التعرف إلى سمات الشخصية لدى المرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس.

٢- التعرف إلى أثر متغيرات الحالة الاجتماعية، والعمر، والمؤهل العلمي وقطاع العمل على سمات الشخصية لدى المرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس.

فرضيات الدراسة:

سعت الدراسة إلى فحص الفرضيات الصفرية التالية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى لقطاع العمل.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى للحالة الاجتماعية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى للعمر.
٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى للمؤهل العلمي.
٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى للوظيفة.
٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى للراتب الشهري.
٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى لمكان الإقامة.

حدود الدراسة:

١-اقتصرت الدراسة على المرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس في الدوائر الحكومية، والتابعة للوزارات المختلفة، إضافة إلى بلدية نابلس، والشركات والبنوك، وجامعة النجاح الوطنية.
٢-أجريت الدراسة في الفترة الزمنية الواقعة بين ٢٠٠١/١/٢٥م ولغاية ٢٠٠١/٢/١٥م.

مصطلحات الدراسة:

- المرأة العاملة:

المرأة العاملة في هذه الدراسة هي التي تعمل خارج المنزل، وتحصل على أجر مادي مقابل عملها، سواء أكانت موظفة في الشركات أو البنوك أو في سلك التعليم أو في بلدية نابلس، وتقوم في الوقت نفسه بأدوارها كزوجة وأم إلى جانب دورها موظفة (عبد الفتاح، ١٩٨٤).

- الشخصية:

لدى استعراض الباحثة لتحديد المفاهيم المستخدمة وتعريفها فلا بد من البدء بوضع تعريف جوردن ألبورت للشخصية وهو يحدد أو يُعرف الشخصية بمثابة التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية الجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه لبيئته، وقد عدل ألبورت نص (توافقه لبيئته) بعبارته التي تحدد خصائص سلوكه وفكره (غنيم، ١٩٧٨).

- السمة:

تتبنى الباحثة تعريفين محددين للسمة، أحدهما تعريف نظري علمي، والآخر تعريف إجرائي. أما التعريف العلمي فهو كما يعرفه عبد الخالق (١٩٨١) هو أي خصلة أو خاصية ذات دوام نسبي يمكن أن يختلف فيها الأفراد، فتميز بعضهم عن بعض أي أن هناك فروقا فردية، وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة، وممكن أن تكون جسمية أو معرفية أو انفعالية، أو متعلقة بمواقف اجتماعية. أما التعريف الإجرائي والذي من خلاله يمكن أن يستدل وبشكل دقيق على ما تقصده من دلالة وصفها للظاهرة التي هي موضوع الدراسة أو البحث العلمي، وذلك لتطابقه مع أداة البحث المستخدمة، واستنادا إلى نظرية البورت في السمات التي جعلتها الباحثة محور عملها البحثي وجوهره وبالتالي فإن التعريف للسمة هو ما يقيسه اختبار البورت للسمات.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

ثانياً: الدراسات السابقة

-الدراسات العربية

-الدراسات الأجنبية

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

أولا: مفهوم السمة، طبيعتها وتعريفاتها:

مقدمة :

من أجل فهم طبيعة السمة فلابد من التأكيد على أنها واحدة من ضمن عدد من المفاهيم السيكولوجية الأخرى والتي تشكل جميعها - وبصورة متفاعلة- ما يسمى بوحدة بناء الشخصية، ولكن في هذا البحث النظري سيتم التركيز وبشكل مختصر على ما يقصد بوحدة بناء الشخصية، ثم يتم استعراض وبشكل واضح ما يقصد بالسمة، وتلك التعاريف الرئيسة لمفهوم السمة، وبذلك تكون الصورة واضحة تمام الوضوح حول الموضوع الرئيس، وهو سمات الشخصية للمرأة العاملة، وبعدها سيتم معرفة بعض المصطلحات الرئيسة التي توضح أن ما هو مقصود بسلوك المرأة (الدور الإجتماعي)وكذلك(الموقف الإجتماعي)، وبعدها يمكن استعراض أهم النظريات للسمات.

وتقدم الباحثةعرضاً للإطار النظري وفقاً للآتي ذكره:

أولا: وحدات بناء الشخصية

ثانيا: الدور الاجتماعي والموقف الاجتماعي كمحددات رئيسة للشخصية من ناحية، وعلاقتها بمفهوم السمات من ناحية أخرى.

ثالثا: السمات من حيث:

١- طبيعة السمات.

٢- تعاريفات السمات.

٣- تحديد الفارق للسمات.

٤- مشكلة عدد السمات.

٥- معايير تحديد السمة.

نظريات السمات:

أولا:مفاهيم وحدات بناء الشخصية:

البعد التاريخي لمفهوم الشخصية:

يهتم جميع منظري الشخصية تقريبا بمسألة العلاقة بين شخصية الفرد وسلوكه، ويستعملون مفاهيم نظرية لربط الفجوة بين المحددات الداخلية للسلوك (مثل: الغرائـــز، والدوافع، والحاجات) والأفعال الصريحة للشخص التي يربطها بأهدافه والناس وأحداث البيئة التي يعيش فيها. وسيتم تسمية هذه المفاهيم التي تخدم هذه الوظيفة،بوحدات بنـــاء الشخصية .

إن البحث عن الوحدات المناسبة للبناء يعود إلى مئات السنين قبل الميلاد، حيث لاحظ المفكرون الإغريق أن الكون يتألف من وحدات. وافـــترض دوقليـــس (حوالـــي ٤٩٠-حوالي ٤٥٠ ق.م) أن الكون يتألف من أربعة عناصر هي: التراب أو (الأرض) والهواء والنار والماء. ولقد ترجم ابو قراط (حوالي ٤٦٠-٣٧٧ ق.م) هذه العناصر إلـــى أربعة أمزجة هي: الصفراوي، والسوداوي، والدموي، والبلغمي، ووصف مزاج الأفراد على أساس تعادل هذه الأمزجة. وقد أدخل كـــال (Gall) وســـبورزيم (Spurzheim) وحدة بناء جديدة هي المقدرة الشخصية. واعتقد أن هناك مناطق معينة في لحاء الدمـــاغ تتطابق مع خصائص سلوكية محددة مثل: التدمير أو التخريب، والنزعـــة إلـــى عمـــل الخير. وهكذا فإن الشخص الذي تكون المنطقة التدميرية في دماغه متطورة بشكل كبير سيتصرف بشكل تخريبي (في عبد الرحمن، ١٩٩٧؛ وغنيم، ١٩٧٨؛ وعبـــد الخـــالق، ١٩٨١).

وسيتم التركيز في هذا الفصل على مناقشة الوحدات النظرية لبناء الشـــخصية. ابتداءً من أصغر وحدة فيها وهي العادة، مروراً بالوحدة المتوسطة الحجم: الســـمة، ثـــم انتهاء الوحدة الكبرى: نمط الشخصية.

تعريف وحدة بنية الشخصية:

إن وحدة بنية الشخصية هي منشأ أو تركيب (Construct) نظـــري وظيفتـــها تنظيم السلوك في وحدات، وربط ذلك السلوك بمتغيرات أو عوامل الشخصية. وتختلـــف هذه الوحدات الفرضية من حيث مستوى التحليل الذي يعتمده هذا المنظر في الشـــخصية أو ذاك (عبد الرحمن، ١٩٩٧).

وإن هذه الوحدات تختلف أو تتنوع وفقا لكم أو مقدار ذلك السلوك، ومداه الذي يمكن أن يعزى إليه، وأن تحليل السلوك إلى عادات يستلزم استعمال مفاهيم مساعدة تمكن من تنظيم العادات في وحدات أكبر في بناء السلوك أو الشخصية. وتظهر السمة من مستوى وسيط في التحليل، حيث تشكل مجموعة من وحدات صغيرة شبيهة بالعادة، وتكون مفيدة في فهم سلوك الفرد. أما في المستوى الأعلى من التحليل فهو النمط أو وحدة الشخصية الذي ينظر إليه على أنه (أي النمط) تنظيم لعدة سمات مترابطة فيما بينها (عبد الرحمن، ١٩٩٧).

إن أصغر وحدة ممكنة في بناء الشخصية هي العادة. وقد عرفها دولارد وملر على أنها ارتباط بين إشارة واستجابة. وأن فهم السلوك، وفقا لهما، يتطلب تحليل أو تفصيل عادات الفرد، ثم تجميع هذه العادات في مجموعات أكبر وعن طريق تعميم المثير والاستجابة.

ولعل أهم فرق بين الأسلوب الذي تعتمده كل من السمة والعادة هو أن منظري السمات يعترفون بأن السمات تتألف من وحدات صغيرة شبيهة بالعادة، وأنهم يركزون على خاصية الوحدة الأكبر، ولا يحاولون تحليلها إلى عناصرها التي تشكل وحدة أو كلا تاما. وسوف يتم عرض آراء عدد من علماء نفس الشخصية، وسوف يتم التركيز على اثنين من منظري السمات هما كاتيل والبورت. وإذا كان كاتيل قد اهتم بالسمات العامة أو المشتركة، فإن البورت شدد على أهمية التفرد في الاستعدادات للشخصية.

يبدو أن مفهوم الدينامية لدى سوليفان (Sullivan, 1953) ومفهوم مجموعة الأعراض المتزامنة لدى ماسلو شبيهان بالسمات أكثر من الأنماط، وذلك لأن سلوك الفرد قد جرى تنظيمه في عدة ديناميات أو أعراض متزامنة (Allport, 1968).

ويمكن اعتبار السمات العظمى لدى البورت (Allport, 1968) نمطا لأنها وحدة بناء تربط الشخصية بكاملها بسلوك الفرد كله.ويبدو واضحا أن يونج منظر في الأنماط، شأنه في ذلك شأن فرويد، وفروم، وهورناي، وموري. حيث يعتبر النمط متألفاً من وحدات صغيرة. وقد طرح يونج ثمانية أنماط مشتقة من ثلاثة أزواج من المتضادات. أما أنماط الشخصية التي طرحها كل من فروم وهورناي وموري فإنها تتضمن الكثير

من مفاهيم فرويد المتعلقة بتكوين الشخصية. ومع ذلك فإن فروم وهورناي انتقدا فرويد لتفسيراته القائمة على التحليل الاختزالي لبناء الشخصية (في عبد الرحمن، ١٩٩٧)، (Aldler, 1978).

أما الوحدات البنائية لدى كل من أدلر وكولمان فهي تنطبق تماما على الأنماط. ولعل الفرق الرئيس بين وحداتهما وأنماط يونك، وفرويد، وفروم، وهورناي، وموري هو أنها أكثر تركيزا بالدراسة المتعلقة بالحالة الفردية (In alder, 1978).

ومن الملاحظ أن مفهوم روتر للشخصية يتفق مع مفاهيم باندورا وولترز في كشف جانب جوهري من تعلمات الفرد التي تدخل ضمن العادات بأسلوب توقع التعزيز وإمكانية أن يصبح التعزيز مرتبطا وظيفيا من خلال التعلم الأول المبكر للأهداف التي تعمل على خفض الدافع، في حين يضيف باندورا بعدا آخر للتعزيز من حيث أن تأثير التعزيز المحدد من الذات في السلوك له دوره كتأثير المعززات الخارجية (في عبد الرحمن، ١٩٩٧).

هذا هو المقصود بإختصار عن مفهوم الوحدة البنيوية للشخصية، وكما ذكر سابقا أنه من ضمن أهم وحدات الشخصية هي السمات والتي تربط الشخصية بكاملها بسلوك الفرد كله، وأن مفاهيم مثل الدور الإجتماعي والموقف الإجتماعي تعتبر بمثابة العلاقة التي تترجم بها العلاقة مابين الشخصية بكاملها بسلوك الفرد ، وهذا موضوع له أهميته بالنسبة لتفسير"سمات المرأة العاملة وعلاقة ذلك بدورها الإجتماعي من ناحية وبالموقف الإجتماعي من ناحية أخرى":

وترى الباحثة أنه لكي تتضح الصورة الفعلية لتلك العلاقة القائمة كما ذكر أعلاه فإن ذ لك يتطلب معرفة أن الدور الإجتماعي والموقف الإجتماعي هما من ضمن أهم محددات الشخصية ،وبداية لابد من تعريف هذه العلاقات بين مفاهيم الشخصية من ناحية وبين طبيعة موضوع البحث العلمي المتناول الآن من ناحية أخرى، ولذلك فإن معرفة طبيعة الدور إنما يظهر من خلال التعريف به، وهو معرفة طبيعة سلوك المرأة العاملة تجاه زملائها في العمل، وما يقابل ذلك من سلوك لها نحو أفراد أسرتها، أما الموقف الاجتماعي فيتطلب معرفة طبيعة الموقف أو مجال العمل بما يقتضيه هذا

الموقف من تعرضها لخبرات متنوعة سواء للعلاقة بينها وبين زملائها أو مرؤوسيها أو ما تقتضيه متطلبات العمل وظروفه للقيام بمهامه ومتطلباته.

إن ما تعرضه الباحثة لكل من الموقف الاجتماعي، والدور الاجتماعي، ما هما إلا عناصر رئيسة متكاملة لفهم سمات المرأة العاملة وتفسيرها وإن لم يتم قياس ودراستها كل هذه العناصر في هذا البحث، إنما من الممكن ذكرها وإيضاحها وسوف يساعد ذلك في مناقشة النتائج النهائية في هذا البحث.

إن الإلمام بكل هذه المفاهيم النظرية المتكاملة سيجعل من التنبؤ للوصول إلى التوصيات العلمية والعملية والتي ستكون ضرورية من الناحيتين النظرية والتطبيقية أمراً دقيقاً وموضوعياً، والباحثة تسترشد للتأكيد على ما ذكر اعلاه بوجهة نظر البورت (Alloprt, 1968) القائلة بأن توضيح العلاقة ما بين السمات وسلوك الشخصية يتطلب معرفة بنظام السمات الداخلية ومعرفة محددات الموقف والدور الاجتماعي وفق شروط أربعة هي:

١- خصائص الشخصية المستمرة.
٢- الأساليب الدفاعية التي يستخدمها الفرد ودرجة تغليفه لذاته.
٣- إدرك الموقف الراهن ومقدار تبينه لهذا الموقف.
٤- الدور الفعلي الذي يقوم به في الموقف وما الدور المنتظر منه القيام به.

وبشيء من التعمق يمكن ان ملاحظة ان الشرطين الثالث والرابع يتوقفان على الشرطين الأول والثاني، فلا يمكن لشخص ما ان يدرك الموقف الراهن أو ان يقوم بما يتطلب منه فعلا، إلا في ضوء قدراته واستعداداته وسماته أي ان الشخصية ذاتها تعتبر عاملا متضمنا في الموقف ذاته.

وهذا أيضا ما يؤكده بوش (Boosh, 1972): إذا كانت الشخصية (كنظام من السمات الداخلية) ليست هي المحدد الوحيد للسلوك في الجماعات الصغيرة، فما الذي نحتاج إلى معرفته أيضا من اجل التنبؤ بدقة بما سيقوم به الفرد من سلوك فقد وجد ان هناك علاقة ثابتة (ولكن ليست كبيرة) بين حاجات الفرد وسماته وبين ما يقوم بها داخل الجماعات، وكانت السمات التي قاسها تتضمن القلق والتعبير الانبساطي عن الانفعال والعدوان والسيطرة والمسايرة والتفاؤل".

حقيقة ان من المفيد معرفة موضع الفرد من هذه السمات، ولكن لكي يكون التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الفرد وسط جماعة ما على درجة كبيرة من الثقة فإن ذلك يلـــزم معرفة:

أ. الأساليب الدفاعية التي يستخدمها الفرد.

ب. كيف يدرك الفرد الآخرين في الجماعة؟ هل يحبهم ؟ وهل يظـــن انـــهم يشبهونه؟ وهل يظن ان الجماعة جديرة بالتقدير؟ وما الضغط الفعلي الواقـــع عليه؟ وهل ينظر إلى أن يكون قائد الجماعة؟ أو ما هو الدور الذي يقوم بـــه داخل هذه الجماعة (غنيم ،١٩٧٨)، (في فراج، ١٩٨٠).

زد على ذلك لا بد من التأكيد على أهمية الثقافة ومساهمتها في هذا المجال أيضا عن ان محددات الموقف فقد تتضمن أشياء يمكن ان تتكرر مرات عديدة، مثلما تتضمـن أشياء قد تحدث مرة واحدة. فمن المعروف للجميع ان اكتمال جماعة الأسرة يلعب دورا هاما في تشكيل شخصية الفرد وهذه التأثيرات الأسرية ترتبط بما تقرره الثقافـــة مـــن أدوار يقوم بها الآباء والأبناء،ولكن قد يتأثر الفرد بتأثيرات أسرية، وهـــذه التـــأثيرات الأسرية ترتبط بما تقرره الثقافة من أدوار يقوم بها الآباء والأبناء، وقد تحدث أحـــداث فرديه ليست ذات طابع عام، ومع ذلك يكون لها تأثير محدد بالنسبة لشخصية الأفـــراد، من ذلك مثلا الطلاق أو كون الأب متقدما في السن على الام بكثير، أو ان عمـــل الأب يقتضيه التغيب عن البيت لفترات طويلة من الزمن أو ان عمل الام يقتضي التغيب عـن البيت لفترات طويلة، فمثل هذه المواقف الخاصة تلعب دورا هاما في تحديد شـــخصية الفرد.

وهذا الأمر ينطبق على كثير من نماذج الحياة المختلفة، ومن ضمنها سيكولوجية عمل المرأة وما قد يطرح من تساؤلات حول أهميـــة دورهـــا فـــي العمـل ومكانتـــها الاجتماعية كأم وربة منزل، فمما لا شك فيه أن التوقعات التالية من قبل الثقافة الســـائدة في المجتمع وكذلك المجتمع نفسه، وكذلك الأسرة وأيضا ما تتوقعه هي نفســـها، كلـــها عوامل تعتبر من التوقعات المذكورة تحدد طبيعة دورها ومكانتها داخل المجتمع الذي لا يمكنه التغاضي عن دورها، أي المقصود هنا عوامـــل التوقـــع الاجتماعيـــة والثقافيـــة والذاتية، التفاعلية مع العوامل الداخلية ومن ضمنها عامل السمات (موضـــوع البحـــث المتناول) كوحدة شخصية تنظيمية داخلية تتصف بها، وقد كان موضوع المرأة وحقـوق

المساواة من كافة الجوانب مدار الكثير من الدراسات والبحوث العلمية كما سنعرض ذلك لاحقا.

وفي ضوء ما سبق يتضح مدى أهمية كل من الموقف والدور الاجتماعي كأهم محددات الشخصية إضافة إلى محددات أخرى تكوينية وعضوية الجماعة، كما وضعها كلاهان وموري وشنايد، وهي محددات لا تعمل مستقلة عن بعضها، بل تعمل متوقفة أحدها على الأخرى، فهناك ارتباط واضح بين هذه العوامل بعضها ببعض، وهذا الارتباط يتضح في العديد من الأمثلة: فالعلاقات بين المحددات الثقافية والدور والمحددات التكوينية تتضح حيث يلاحظ مثلا ان الطفل في كل مجتمع يتطبع اجتماعيا بصورة مختلفة حسب جنسه ذكرا كان أو أنثى، وكذلك حسب سنه، ومن هنا تكون تمايزات بين شخصيات الرجال والنساء من ناحية، وبينها وبين شخصيات الأطفال الكبار والصغار من ناحية أخرى.

والارتباط واضح أيضا بين المحددات التكوينية وكل من عضوية الجماعة ومحددات الموقف، وعلى الرغم ان التوائم المتشابهة قد تختلف بدرجة قليلة جدا من الناحية التكوينية والبيولوجية وأنها تشارك في أنشطة الجماعة التي تبدو متشابهة في الظاهر، فان العامل الموقفي قد يحدث آثارا مختلفة في خبرات كل منهما وفي تفاعله الاجتماعي مع الجماعة.

من الملاحظ خلال العرض السابق ما للعلاقة بين السمات كوحدة تنظيمية داخلية يمكن ملاحظتها خلال أداء الشخصية لادوارها مع عدد من العوامل الخارجية متمثلة في الموقف الاجتماعي وما يشمله من عوامل مختلفة ثقافية كانت أو اجتماعية أو بيئية بوجه عام .

ثالثا : طبيعة السمات :

إذا ما طلب من أحد العوام ان يقارن بين شخصين يعرفهما تمام المعرفة، فانه غالبا ما يصفهما بصورة عامة جدا أو باستخدام صفة واحدة فقط، فقد يقول مثلا:ان أحدهما رجل خير (أو طيب في الاستخدام الدارج)، في حين ان الآخر سئ أو شرير (في غنيم ،١٩٧٨؛ وعبد الرحمن ،١٩٧٧).

لقد سبق ذكر ان وصف الشخصية على ضوء خاصية واحدة أو صفة مفردة هو من خصائص التفكير غير العلمي، ولكن المقارنة من وجهة نظر علم النفس – عملية

تحليلية تتم بين جوانب معينة لدى الشخصين موضوع المقارنـــة، أو ان يقـارن بيـن خصائص معينة لدى كل منهما وهذه الخصائص ذاتها لدى عينة كبيرة ينتميـان إليـها (على شكل معايير مستخرجة من هذه العينة). فهذه الجوانب أو الخصائص المعينة التي يتم المقارنة بينها ما هي إلا السمات.

ومن ناحية أخرى إذا ما لاحظ رجل الشارع ان زيـدا مـن النـاس لا يطيـق المكوث بمنزله كثيرا، ويحب الخروج منه دائما، وإذا ما مكث به توافد عليـه الـزوار تباعا، وان له من الأصدقاء الحميمين عددا غفيرا، يشتاق ان يكون مع النـاس دومـا، يحب الحفلات والاجتماعات والزيارات ... فان مثل هذا الشـخص يوصـف بأنـه " اجتماعي ". وإذا ما لاحظ عامة الناس كذلك ان عمرا سريع الغضب سهل الإثارة فـي اغلب الأوقات، مع أصدقائه ورؤسائه ومرءوسيه وزوجته وابنائه وخادمه ... فانـه يوصف بأنه "عصبي". وان صفات " اجتماعي " و " عصبي " وغيرها من الصفـات التي يمكن ان نصف بها مختلف الأفراد، ما هي - بتعبـير سـيكولوجي فنـي - إلا السمات، وليس هذا بعيدا عن المعنى اللغوي للمصطلح في العربية، إذ يذكـر راجـح (١٩٧٣) ان السمة لغة هي العلاقة المميزة للشخص من خلال ممارسته لدوره الفـردي أو الاجتماعي في المجتمع، ويتم التأكد من وجود السمات عبر ثلاث حقائق هي:

١- لشخصيات الأفراد درجة مرتفعة من الاتساق، فان الشخص يكشف عن الاستجابات التعودية نفسها خلال عدد من المواقف المتشابهة.

٢- بالنسبة لأية سمة عادة، فإننا يمكن ان نجد بين الناس اختلافا في الدرجة أو كميـة هذا السلوك .

٣- لشخصيات الأفراد من الاستقرار، فان الشخص الذي يحصل على درجـة معينـة (على أحد المقاييس) هذا العام، سيحصل في العادة على درجة قريبة منها فـي العـام التالي.

وبالنتيجة فان هذه الحقائق تؤدي إلى النظر إلى سمات الشخصية بوصفها نوعـا من العادات العامة التي يمكن ان تستدعي عن طريق عدد كبـير مـن المواقـف، وان النظر إلى الشخصية على ضوء " السمات "، يأمل ان يصف الاختلافات الجوهرية فـي السلوك بطريقة اقتصادية، مع إهمال العادات النوعية غير الهامة .

تعريف السمات :

يعد مفهوم السمة من المفاهيم الأساسية التي اهتم بها علماء النفس وبخاصة في مجال دراسة الشخصية وقياسها، وذلك لأنها تعبر عن مظاهر السلوك الفردي الذي يبدو اكثر وضوحا فيما يصدر عن الإنسان في مختلف مواقف حياته بما يشير إلى محددات الشخصية ونمطها، ولهذا فلقد تناول تحديد هذا المفهوم كثير من علماء النفس من بينهم " البورت "، وكما تتعدد تعريفات علماء النفس إلى الشخصية كذلك تختلف تعريفاتهم للسمات تبعا لاختلاف نظرتهم في الشخصية، بل ان المؤلف الواحد أحيانا ما يبدل ويعدل من تعريفه للسمات من مرجع إلى آخر، وقد تتبع " البورت " - كعادته في تأصيل المصطلحات - التعريفات المتعددة للسمات من الفيلسوف الإنجليزي " جيريمي بنثام " حتى وقت ظهور كتابه (في عبد الرحمن ،١٩٩٧).

ولذلك فلقد اعتبرها البورت مؤشرا لوحدة الشخصية ولعل هذا ما جعله يهتم بمفهوم السمة اهتماما بالغا مما دعاه إلى التركيز عند دراسته للشخصية على السمة والاهتمام بكيفية تحديدها.

ويعرفها البورت (Allport, 1968) بقوله: ان السمات هي تركيبات نفس عصبية لديها القدرة على استدعاء العديد من المثيرات الوظيفية بفاعلية، والمبادأة والتوجيه الفعال للعديد من صور السلوك التكيفي والتعبيري.

وفيما يلي، سيتم عرض تعريفات السمات لدى ثلاثة من علماء النفس الذين يمكن الاهتمام بنظرياتهم العاملية في الشخصية .

يتفق سميث (Smith, 1974) مع غيره من علماء النفس على ان السمة تتميز بالعمومية، كما ان لها صفة الثبات في سلوك الفرد، ولذلك فانه يمكن الاحتكام إليها في التمييز بين الأفراد أو عند المقارنة بينهم (في غنيم ، ١٩٧٨).

أما كاتل (Cattle) فيرى ان السمة مجموعة ردود الأفعال أو الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات ان توضع تحت اسم واحد، ومعالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الاحوال. والسمة عنده كذلك " جانب ثابت نسبيا من خصائص الشخصية، وهي بعد علمي يستخرج بوساطة التحليل العاملي للاختبارات أي للفروق بين الأفراد، وهي عكس الحالة" (في سيد غنيم ،١٩٧٥).

وتعد السمة لدى كاتل (Cattle, 1950) من اكثر المفاهيم أهمية عند دراسته للشخصية. حيث تعد السمة بالنسبة له استنتاجا لما يصدر عن الفرد من سلوك،

وتوضح انتظام سلوكه واتساقه وقد عرفها" بأنها: تنظيمات نفسية يمكن الاستدلال على وجودها عن طريق ملاحظة سلوك الفرد، والتي تشير إلى ثبات سلوكنا واستقراره " (في جابر، ١٩٨٦).

في حين يرى جيلفورد (Guilford, 1975) ان السمة " أسلوب ثابت ستميز نسبياً، يوضح ما بين الأفراد من فروق فردية" ويرى ان السمة لها خصائص معينة،ومن أهمها عموميتها وأنها توجد لدى معظم الأفراد الذين ينتمون إلى ثقافة واحدة، كما ويرى أيضاً أن السمة هي أي جانب يمكن تمييزه وهي جانب نسبي وعلى أساسه يختلف الفرد عن غيره ".

ويعرف ايزنك (Eysenck, 1972) السمات بأنها " مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معا". وتعد السمات عنده مفاهيم نظرية اكثر منها وحدات حسية .

وينال مفهوم السمة عند ايزنك (Eysenek, 1974) أهمية بالغة أيضا عند حديثه عن السلوك، حيث اعتبرها تشكل الدور الأساسي الذي يسهم بصورة إيجابية في تحديد نمط الشخصية على السمات وتفصيلاتها ولذلك فقد عرفها(١٩٧٠) بأنها: "تجمع ملحوظ من النزعات الفردية للفعل، وهي اتساق واضح في عادات الفرد وافعاله المتكررة، وهي بذلك تمثل القدر الثابت النسبي الذي نلاحظه في سلوك الفرد"(عبد الرحمن، ١٩٩٧).

كما أن السمة " تجمع سلوكي نستدل عليها من ملاحظة سلوك الأفراد، وتنتظم فيه فئة ضخمة من الاستجابات التي تشترك فيما بينها بعلاقات والتي تثبت إحصائيا في دراسات التحليل العاملي.

ويرى كولمان (Callman) ان السمة " تعتبر خاصية يتميز بها الفرد عن غيره من الأفراد ان لها صفة الثبات نسبيا (Allport ,1968; Holl ,1971; Lindzay,1972 .(Eysenck

وتقترح الباحثة التعريف الآتي للسمة : وهي أية خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي، يمكن ان يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أي ان هناك فروقا فردية فيها، وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة، ويمكن ان تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية". والأخيرتان هما مجال الاهتمام في بحوث الشخصية.

ثانيا: تحديد الفارق للسمات:

حتى يتضح اكثر ما تتميز به السمة عن غيرها من المفاهيم الأخرى لا بد من تحديد الفارق للسمات وبعض من المفاهيم المتشابهة، فالاتجاه والعادة والعاطفة من المصطلحات التي يتعين ان تحدد تحديدا فارقا أي مفرقا ومتميزا لها عن السمة التي يمكن ان يظن أنها قريبة منها أو متداخلة معها ولكنها بالتأكيد مختلفة عنها. وقد بحث "البورت" (Allport, 1968) باستضافة هذا التحديد في نظريته عن السمات المشتركة فيفرق بين السمة والاتجاه، وعلى الرغم ما يشار إلى انه ليس من السهل التفرقة بينهما إلا أنه يمكن أن يميزها على أساس الآتي ذكره:

١- يشير الاتجاه –عادة– إلى موضوع معين (سياسي- اقتصادي -ديني)، أما السمة فتبرزها موضوعات شديدة التنوع ولا يمكن حصرها، فالسمة إذن اكثر عمومية من الاتجاه، وتشير إلى مستوى أرقى من التكامل.

٢- الاتجاه في العادة ثنائي: مع أو ضده، مفضل أو مكرر٠٠٠ وهكذا، ولكن الحال ليس كذلك في السمات .

ويذكر "البورت" (Allport, 1995) ان السمة (من وجهة نظره) هي المفهوم الأساسي في دراسات الشخصية، حيث تهتم الأخيرة بتركيب السمات لدى الشخص، أما "الاتجاه" فهو الموضوع الأساسي في علم النفس الاجتماعي. ويرى كذلك ان "العاطفة" تقع بين السمة والاتجاه.

أما العادة فتستخدم بمفهوم ضيق على أنها نوع من الميل المحدد، ولذا فالسمة اكثر عمومية من العادة. وتتكون السمة -في أحد جوانبها على الأقل- من خلال تكامل مجموعة من العادات النوعية التي لها دلالة تكيفيه عامة بالنسبة للفرد، ولكن العادات لا تتكامل تلقائيا بل عندما يتوفر لدى الشخص صورة أو مفهوم عام من نوع معين يؤدي إلى تكوين السمة في ظل جهاز أرقى من التنظيم وينظر "جثري" -سيكولوجية سيد غنيم وهو سلوكي- إلى السمة على أنها من نوع راق (غنيم ،١٩٧٨).

معايير تحديد السمة :

السمات مثل كل المتغيرات الوسيطة لا يمكن ملاحظتها مباشرة، ولكنها تستنتج فقط، لذلك فيتوقع الصعوبات والأخطاء في عملية اكتشاف طبيعتها. ولكن "البورت" في

مقال بعنوان: "ما هي سمة الشخصية؟" وضع معايير ثمانية لتحديد السمة،وهي - كما يوردها سيد غنيم (١٩٧٨ ص٢٥١ب) - كما يلي :

١- إن للسمة اكثر من وجود اسمي (بمعنى أنها عادات على مستوى اكثر تعقيدا).

٢- تعتبر السمة اكثر عمومية من العادة (عادتان أو اكثر تنتظمان وتتسقان لتكوين سمة).

٣- السمة دينامية (بمعنى أنها تقوم بدور دافعي في كل سلوك).

٤- يتحدد وجود السمة عملياً أو إحصائياً (وهذا كما يتضح من الاستجابات المتكررة للفرد في المواقف المختلفة أو في المعالجة الإحصائية على نحو ما ورد في الدراسات العاملية عند "أيزنك وكاتل وغيرهما ".

٥- السمات ليست مستقلة بعضها عن بعض ولكنها ترتبط عادة فيما بينها .

٦- ان سمة الشخصية -إذا تم النظر إليها سيكولوجيا- قد لا يكون لها الدلالة الخلقية ذاتها (فهي قد تتفق أو لا تتفق والمفهوم الاجتماعي المتعارف عليه لهذه السمة).

٧- ان الأفعال والعادات غير المشتقة من سمة ما، ليست دليلا على عدم وجود هذه السمة وقد تظهر سمات متناقضة أحيانا لدى الفرد على نحو ما يوجد في سمتي النظافة والإهمال.

٨- ان سمة ما، قد ينظر إليها على ضوء الشخصية التي تحتويها، أو على ضوء توزيعها بالنسبة للمجموع العام من الناس(أي ان السمات أما ان تكون فريدة أو عامة مشتركة) (Allport ,1968).

مشكلة عدد السمات :

يصف الناس أقرانهم ومعارفهم كل يوم بعشرات الصفات، فهذا متزن أو شجاع أو حسن المعشرة، وكذلك كتوم أو حقود أو حذر، وهنالك الاجتماعي والعصبي والكذاب الأشر، وغير ذلك كثير. واللغات الإنسانية - وبخاصة العربية - زاخرة بأمثال هذه الصفات. وان تجميع هذه الصفات (أو ما أصطلح على تسميته فنيا بالسمات) على أساس لغوي بحت (من المعاجم) لهو عمل غير هين. ولكن اثنين من الباحثين هما "البورت، اودبيرت" قاما بهذا العمل في اللغة الإنجليزية ونشرا دراستهما عام ١٩٣٦في مقال بعنوان : "أسماء السمات: دراسة نفسية لغوية". وقد اجريا دراستهما هذه معتمدين

على الطبعة الثانية من "المعجم الدولي الجديد" غير المختصر من وضع "وبستر" طبعة عام ١٩٢٥(في عبد الرحمن، ١٩٩٧).

ويذكر أحدهما وهو "البورت" أن اللغة الإنجليزية فيها ما يقرب من (١٨,٠٠٠) مصطلح (أو بالتحديد ١٧,٩٥٣)، ومعظمها من الصفات التي تشير إلى أشكال محددة وشخصية من السلوك. ويبدو للوهلة الأولى ان هذا العدد الضخم من الرموز اللفظية خارج مجال اهتمام عالم النفس، ولكن لا يمكن ان ننكر ان أسماء السمات ذات علاقة مركبة بالوحدات البنائية الكامنة وراء الشخصية. وهناك من الأسباب ما يدعو إلى الافتراض ان أسماء السمات ليست مسألة اختيارية تماما،وثمة فائدة كبيرة من استخدام هذه الأسماء التي تشير إلى تراكيب نفسية حقيقية، ذلك ان العلاقة وثيقة بين المصطلحات اللغوية والحقائق السيكولوجية(في عبد الرحمن،١٩٩٧).

وقد لوحظ ان هناك ميلا أو اتجاها في كل مرحلة تاريخية لوصف الخصال الإنسانية على ضوء المعايير والاهتمامات التي تسود ذلك العصر، ومن الناحية التاريخية فان تقديم أسماء للسمات قد يحدد – إلى درجة كبيرة – على أساس حضاري لا سيكولوجي. فقد أدخلت خرافات علم التنجيم مصطلحات معينة مثل مجنون ومتقلب (أو زئبقي نسبة إلى الكوكب عطارد) ومكتئب (نسبة إلى كوكب زحل). أما الطب الذي يعزى إلى "جالينوس" والذي ساد إنجلترا حتى عصر "هارفي" (مكتشف الدورة الدموية) فقد ادخل مصطلح المزاج، ومن الطبيعي ان نأتي معه كلمات مثل: الدموي والصفراوي والسوداوي والبلغمي وغيرها، ومع نمو الاتجاهات الذاتية في الأدب في القرن الثامن عشر أدخلت مصطلحات عديدة مشتقة من التحليل الذاتي مثل : حلم اليقظة والاكتئاب والتبلد، هذا إلى جانب تأثيرات شتى من السياسة والدين والقانون وعلم النفس.

وقد اضطلع "البورت" ، "اودبيرت" بمهمة جمع هذه الأسماء التي تشير إلى السمات الإنسانية على أساس معيار هام هو قدرة المصطلح على تمييز سلوك أحد الآدميين عن غيره من الناس.

ثانيا: النظريات التي تناولت السمات :

تحديد مفهوم السمات:

بداية يمكن الإجابة عن السؤال المهم : ما هي طبيعة السمات من وجهة نظر علماء النفس ؟

١- السمة من وجهة نظر ستاجنر (Stagner,1974)

يرى ستاجنر "ان السمة مفهوم له طبيعة مجردة، لذا فانه لا يمكن ملاحظة السمة بطريقة مباشرة، بل يلاحظ مؤشرات وافعال معينة يمكن ان تجرد أو تعمم على أساسها وتلخص في القول: الاندفاعية، أو الاجتماعية، أو التسلطية، وهكذا، فالسمة إذن، مستنتجة من الملاحظات الفعلية للسلوك أو من خلال الإجابة عن استخبار، فإذا ما رأيت زيدا من الناس يترأس الآخرين في مناسبات عديدة، فانك تقول: ان السيطرة سمة من سماته، أو القابلية للاستثارة. وفي الحقيقة فانك تكون قد لاحظت ارتباطا واتساقا وظيفيا من موقف إلى آخر. فالسمة إذن إطار مرجعي ومبدأ لتنظيم بعض جوانب السلوك والتنبؤ به، وهي مستنتجة مما نلاحظه من عمومية السلوك البشري. والسمة ليست أبدا علة السلوك، بل مجرد مفهوم يساعدنا على وصفه.

والسمة متغير وصفي يسلم بها علماء النفس، وهي نتيجة الجدول الدوري للعناصر الذي وضعه علماء الفيزياء، حيث يصف هذا الجدول خواص المادة الفيزيقية ولكنه لا يحاول شرحها أو تفسيرها. فالسمة الاجتماعية مثلا مفهوم وصفي مفيد لانه يجمع الناس عبر متصل يضم عددا كبيرا من أنماط السلوك "المستقلة المرتبطة" ولا يزعم مفهوم السمة انه يقدم تفسيرا عن السبب في ان بعض الناس اكثر اجتماعية من غيرهم، ومن هنا فان السمة ليست أبدا علة السلوك، بل هي مجرد مفهوم يساعدنا على وصف هذا السلوك .

وينظر "ستاجنر" (Stagner, 1974) كذلك إلى السمات على أنها عمليات تنظيمية للذات من خلال وظائف ثلاث هي : الإدراك الانتقالي والنسيان والتعلم الانتقالي. ويمكن أخذ مثال لهذه الوظائف ":الإدراك الانتقائي، كالشخص الذي لا يثق بالآخرين ويشعر بالنبذ الاجتماعي من قبلهم، فإذا ما ذهب إلى حفلة مثلا وتحدث اليه عشرة أشخاص، تسعة منهم بطريقة سرته، والعاشر بطريقة لم ترقه، فانه يلاحظ الأخير ويهمل ما عداه.

٢- السمة من وجهة نظر البورت (Allport, 1968):

وعلى النقيض من فرويد ويونج، لم يقدم البورت (Allport) تمييزا واضحا بين الاعتبارات التركيبية والدافعية للشخصية، ولكن التركيب الذي سيتم شرحه في هذا الجزء هو تركيب جوهري ومثالي، ويلعب دورا واضحا في تفسير السلوك والأفكار .

السمات العامة والميول الشخصية :

تمشيا مع أفكار البورت عن محسوسية الدوافع الإنسانية، فانه يقدم وصفا لتركيب الشخصية في مصطلح السمات مثل: الصداقة، والطموح، والنقاء أو النظافة، والغيرة، والالتزام، والخجل، واللياقة، والسيطرة، والخضوع، والكرم، وغيرها. حيث قدر عدد هذه السمات بما يتراوح بين ٤٠٠٠-٥٠٠٠ سمة تحت ما يقرب من ١٨٠٠٠ مسمى، ويفترض ان سلوك أي فرد لا يكون مماثلاً أو صورة طبق الأصل عن سلوك آخر بسبب ظروف البيئة الخارجية أو ضغوط من الأشخاص الآخرين والصراعات الداخلية، ولا تستطيع أية نظرية للسمات ان تكون ذات صوت مسموع إلا إذا أخذت بعين الاعتبار ذلك التعدد والتنوع في سلوك الفرد. فالسمات لا شك تعد ذات أهمية كبيرة لارتباطها المباشر بالعديد من الجوانب الثابتة في الشخصية(Allport, 1968).

ويعرفها البورت (Allport, 1968) بقوله: السمات هي تركيبات نفس عصبية لديها القدرة على استدعاء العديد من المثيرات الوظيفية بفاعلية، والمبادأة والتوجيه الفعال للعديد من صور السلوك التكيفي والتعبيري.

إن سمة مثل النظافة تعد اكثر عمومية من العادات (مثل المداومة على غسيل الأيدي وغسيل الأسنان). كما ان السمات اكثر وضوحا من الاتجاهات التي تتضمن تقييما لأشياء محددة مثل الاشتراكية أو الإجهاض، أو العلاقة مع الجيران، كما أنها (أي السمات) تتداخل وتترابط، فعلى سبيل المثال فان الأشخاص الذين يتسمون بالود يميلون لأن يكونوا متحدثين (لبقين)، ويشير البورت (Allport, 1968) إلى السمات على أنها نفس عصبية لانه يعتقد مثل فرويد وسوليفان انه قد يصبح من الممكن ربط عناصر المكونات المختلفة للشخصية بعمليات فسيولوجية محددة.

ولوفق البورت بين تأكيده على المدخل الرمزي والحتمية في المقارنة بين مختلف الأشخاص فقد قام بالفصل بين نوعين من السمات :

١- السمات العامة (المشتركة):

فعلى الرغم من تفرد الشخصية إلا ان الثقافة تجعل هناك تشابها بين الأفراد في طرق التوافق، وترجع السمات المشتركة إلى هذه الاعتبارات في الشخصية التي تتأثر بالثقافة السائدة وتوجد التشابه بين اغلب أفراد الثقافة، وهو ما يجعل من الضروري استخدام الاختبارات، والمقاييس، ومقياس التقدير أو أية طريقة للمقارنة، ولكن السمات المشتركة هي في الحقيقة سمات جمعية، ولا تستطيع اكثر من مجرد مظهر تقريبي لأية شخصية وعلى سبيل المثال إذا قلنا إن هناك أشخاص يتصفون بسمة السيطرة فانه بالقطع هناك تنوع لا نهائي للمتسلطين (المسيطرين) فهم قياديون عدوانيون مترددون وقد يكونون أشخاصاً انقياديين وخجولين. وعندما أقول ان سميراً وسعيداً عدوانيان فان ذلك لا يعني انهما يتطابقان أو يتماثلان في نوع العدوانية لان عامة الحديث يفتقر إلى السند السيكولوجي دائما (عبد الله ،١٩٨١) (إسماعيل، ١٩٥٩).

٢- السمات الفردية (الشخصية):

وهي سمات لا يتماثل فيها الفرد مع غيره، ولكنه يتفرد عن الآخرين، وتحدد طريقته في السلوك، وتلعب السمات الفردية دورا أساسيا في تحديد الخطوط العريضة المميزة لشخصية الفرد عن غيره من الأفراد. وبفضل وصفها بأكثر من صفة، فربما تقول: إن الصغيرة سوزان لديها ميل لمساعدة الآخرين بكل ما تملك، أو ان تقول ان هذا الشاب سوف يعمل لك أي شئ إذا لم تمنحه أتعابه، وقد يكون لدى الفرد درجة مرتفعة في السمات العامة من قبيل حب الجمال أو الميول الفنية، ويتميز بالقلق، ولديه درجة منخفضة في الميول القيادية، والحاجة للإنجاز، هذه الخصائص إذا اجتمعت في شخص واحد فقد تجعله "فناناً منعزلاً" يتميز بالكفاية الذاتية".

ولا يتفق البورت مع كاتل في تحديد عدد معين من السمات التي تحدد سلوك الشخص، ولكنه يرى ان بعض الأفراد قد توجد لديهم سمة واحدة لها صفة السيادة وتلعب دورا أساسيا في توجيه سلوك الفرد، وقد أطلق عليها السمة الرئيسية مثل سمة البخل في شخصية سكرودج، والاغراء الجنسي في شخصية دون جوان، والتلذذ

بالتعذيب المقترن بالجنس في شخصية ساد(Sad) (السادية)، والمهارة في شخصية ماكفيلي وغيرهم ٠٠(Eysenck ,1969).

أما السمات المحورية (المركزية) فتتراوح بين ٥-١٠ سمات، واغلبها من أمثلة السمات التي نجدها مكتوبة في خطابات التوصية(الشفاعة)، وتمثل الميول التي تميز الفرد تماما والتي تظهر بسهولة، ويمكن حتى استنتاجها في المقابلات الشخصية. أما السمات الثانوية فهي اقل عددا ومحدودة التأثير في سلوك الفرد إذا قورنت بغيرها، من حيث المثيرات المرتبطة بها، وكما ان ادلر (Adler, 1979) يقر انه حتى يفهم الفود لا بد من معرفة عدد محدد من المظاهر المرتبطة بنمط حياته فان البورت يرى ان معرفة عدد قليل من السمات المركزية عن الشخص تجعل من الممكن التنبؤ بمعظم الأنماط السلوكية له. وحيث ان الاستعدادات الشخصية لا يمكن تعريفها بمصطلح يمكن ترجمته من خلال الملاحظة إلى عمليات سلوكيه فانه يجب استبدالها إلى سلوك ظاهر، وهو ما سلم به البورت، كعمل شاق خاصة عندما يكون حصيلة لسمة مثال ذلك: عند كتابة خطاب لاحد الأقارب ربما يجب - في جزء منه - ان تظهر سمات مثل : المسئولية ، والأمانة، أو الصداقة والضغوط الخارجية (من أحد الوالدين أو الزوجين)، والأهم من ذلك ان تعميم موقف واحد ربما يكون منتهى الخطأ فقد يصل طالب متأخر لفصله بسبب ظروف طارئة أو أمر خارج عن إرادته على الرغم من انه يحافظ على وقته جيدا، كما ان إعطاء هدية لشخص ما قد يدل على الكرم، وقد يكون بهدف تحقيق منفعة شخصية (رشوة). كما ان أستاذ الجامعة قد يترك مكتبة القسم في غاية الإهمال ولكنه يصبح في غاية الاهتمام بنظام مكتبه أو منزله، كما ان بعض السمات الثانوية موجهة بوساطة السمات المركزية دون غيرها.

ويقترح البورت (Allport, 1968)ان السمات الشخصية تنعكس من خلال السلوكيات التي تحدث بشكل متكرر وبعمق، وعلى مدى واسع من المواقف، فقد يعكس الاعتذار عن حضور حفلة دعي إليها الشخص وجود مزاج كدر (وقد يدل على ارتباط سابق)، ولكن الشخص الذي يعبر الشارع دوما لتجنب مقابلة شخص يعرفه، ويقضي وقتا غير قصير بمفرده فانه من المحتمل وصفه بالانعزالية، حيث يصبح من المهم توضيح مدى ثبات وشدته السلوك عند وصف الفرد.

وعلى الرغم من ان نظرية البورت في الشخصية لا تبدو بمفردها كمظهرية متكاملة تماما أو كخيار بديل للنظريات السابقة، إلا ان بعض السيكولوجيين المعاصرين

ينسبون أنفسهم إلى البورت، ومما لا شك فيه ان أفكاره كان لها أثرها البعيد في نمــــو الفكر السيكولوجي وتطوره.

٣- السمة من وجهة نظر جلفورد (Gwilford, 1975):

إن المتمعن في مضمون عوامل "جيلفورد" الثلاثة عشر هذه، يمكنه ان يلمـــح - هكذا وبوجه عام- ازدواجا وتكرارا أو على الأقل تقاربا بين هذه العوامل، انظر علـــى سبيل المثال إلى العوامل الأربعة الآتيـــة: الثقـــة بـــالنفس، والطمأنينـــة، والاكتئـــاب، والاستقرار، يلاحظ أنها تدور حول المضمون نفسه عبر بعد ثنـــائي القطـــب، يجمـــع العصابية مقابل الاتزان الانفعالي، وكذلك العوامل الخمســـة الآتيـــة: النشـــاط العـــام، والسيطرة، والاجتماعية، والكبح، والتعاون، فإنها تختص ببعد ثنائي القطب للانبســـاط مقابل الانطواء، وهذا ما يذكره "ايزنك" نتيجة لدراسات عديـــدة، إذ يذكـــر ان عوامـــل "جيلفورد" مائلة ومرتبطة، ومن سوء الطالع انه لم يستخرج عوامل من الرتبة الثانيـــة بهدف توضيح العلاقات بين ٠,٥، ٠,٧، إذ قامت الباحثة "لوفيل Lovell" بدراسة عليـها، حللت نتائجها عامليا واستخرجت ستة عوامل يمكن اختصارها إلى اثنين من العوامـــل المركزية الراقية هما: العصابية والانبساط، وهمـــا العـــاملان الوحيـــدان الواضحـــان الجوهريان من بين العوامل الستة المعقدة التي استخرجتها "لوفيل" (في فراج، ١٩٨٠).

والعصابية والانبساط هما العاملان اللذان يمكن استخراجهما مـــرة ثانيـــة مـــن دراسة "تورث" على بطارية ل "جيلفورد" وغيرها من المقاييس. وقد بيـــن "ثيرســـتون" (Theareston) في دراسة له عام ١٩٥١ ان عوامل "جيلفورد" الثلاثة عشر يمكـــن ان تتضمنها تسعة عوامل فقط، ولكن الارتباطات بين هذه العوامل التسعة مرتفعة، ولذا فقد قامت الباحثة "بهر Baehr" عام ١٩٥٢ بإجراء تحليل عاملي من الرتبة الثانيـــة لـــهذه المصفوفة، واستخرجت أربعة عوامل كان أولاها العصابية والانبساط (هول لنـــنزدي ١٩٧١، (فراج، ١٩٨٠).

ويرى "ايزنك" ان "جيلفورد" قد فشل في كل تحليلاته العاملية في استخراج عامل العصابية "وللانطواء"، لانه يستخدم طرقا إحصائية للتدوير تقلل من اثر أي عامل عـــام يمكن ان يظهر، وتوزع تباينه على العوامل الطائفية. وقـــد طلـــب "ايزنـــك" جـــداول "جيلفورد" واعاد تحليلها بطريقة "بيرت" للعوامل الطائفية، واســـتخرج عـــاملا يمثـــل العصابية وثلاثة عوامل طائفية(Eysenck, 1977).

ان دراسات "جيلفورد" ذات أصالة كبيرة وقيمة عالية لاي باحث مهتم بهذا المجال، ولكن نتائجه غالبا ما يساء فهمها، فمن غير الصحيح القول: ان مكتشفات "جيلفورد" الخاصة بهذه السمات شديدة التنوع تتناقص بأي شكل مع إمكان ظهور عامل للانبساط /الانطواء وعامل للعصابية، فان السمات نفسها ليست مستقلة، ودراسات "جيلفورد" ذات أهمية وتأثير كبيرين في تعيين عدد كبير من هذه السمات وطرق إثبات هذه العوامل ووسائل عزلها وقياسها، ولكن ما لم يفعله وما لم يعلن انه قام به، وهو انه لم يثبت ان هناك عوامل كالعصابية والانبساط، وهما عاملان يمكن استخراجهما من الارتباطات الملاحظة بين السمات الأولية التي قام بها "جيلفورد" بعمل الكثير لعزلها، وتبرهن الارتباطات المرتفعة بين هذه السمات الأولية - بطريقة قاطعة - على ان مثل هذه المفاهيم ذات الرتبة الارقى كالانبساط والعصابية لا مناص من افتراضها، ومن المحتمل ان يرجع السبب الرئيسي لهذا اللبس الذي ظهر من دراستها، إلى حقيقة ان "جيلفورد" نفسه لم يظهر كثيرا من الاهتمام بإجراء مزيد من التحليل لهذه الارتباطات، ومع هذا فان ذلك يجب إلا يمنع الآخرين من القيام بما فشل فيه هو نفسه .

ويذكر "جيلفورد" ان أول محاولة تمت بهدف عزل أبعاد الشخصية على أساس من التحليل العاملي هي تلك التي قام بها وزوجته عام ١٩٣٤، ويوضح موقفه بأنه يفضل ان يكتشف عوامل مرتبطة بعضها مع بعض بقدر قليل، كلما كان ذلك ممكنا، ويرى ان هذا الموقف يتيح قدرا كبيرا من المعلومات بالنسبة لكل عامل، وهو يفضل كذلك ان يتعرف إلى الارتباطات المتبادلة بين هذا العامل وغيره من العوامل لان هذه المعرفة تعد أحد مصادر المعلومات التي تتطور على أساسها مفاهيم خاصة بتركيب الشخصية (هول لندزي، ١٩٧١) (فراج ،١٩٨٠).

تشكل السمة وحدة بناء الشخصية في نظرية كاتيل ويعرفها على أنها: "المظهر المتكامل من السلوك، إذ تبدي لنا جزءاً منه بدرجة معينة، بحيث نستطيع ان نستدل من خلاله بان ذلك الشخص سيظهر لنا الأجزاء الأخرى بدرجة معينة (Cattell, 1956:375) ولان كاتيل كان قد استعمل التحليل العاملي لتحديد السمات فانه يمكن القول بان السمة هي عامل متغير. أو أنها تجمع من العوامل المترابطة فيما بينها، ولها مصادر مشتركة، فعندما يرتبط عامل بعامل آخر، فهذا يعني ان أحد العاملين إذا كان موجودا فان العامل الأخر يكون موجودا أيضا. وهكذا يكون تعريف كاتيل للسمة هو تعريف للعامل أو المتغير. ويرى ان السمات نزعات أو توجهات،

استجابة ثابتة نسبيا، وأنها تشكل الوحدة الأساسية لبنية شخصية الفرد. ويمكن القول: إن السمة عبارة عن ترابط عدد من التعليمات البسيطة نتيجة للاستجابات الشرطية تؤدي إلى تكوين سلاسل من العادات لتكون السمات (في صالح ،١٩٩٧)،(هول لندزري، ١٩٧١).

ولقد طرح كاتيل اكثر من تصنيف للسمات، الصنف الاول منها قائم على التميز بين القدرة والمزاج والدافعية او الحركية (Cattell, 1956:28) وتتعلق بسمات التصرف، فعندما نصف زيدا بان مزاجه "برتقالي" فاننا نقصد بذلك انه سريع التهيج "والنرفزة". وعندما نصف عمرا بأنه هادئ ، فإننا نقصد بأنه مستقر نفسيا، إنها باختصار أسلوب السلوك الذي يعتمده الفرد في التعامل مع الناس وأمور الحياة. أما أسماء الدافعية او الديناميكية فإنها تتعلق بمحركات السلوك. فبعض الناس يدفعهم الطموح نحو التحصيل، فيما يتركز اهتمام أناس آخرين على القضايا الفسيولوجية، كأن يحب أن يأكل كثيرا، فيما تتركز دوافع آخرين على الممتلكات المادية.

والتصنيف الآخر قائم على أساس عدد الناس الذين يمتلكونها "السمات"، وتضم نوعين: الأول وهو السمات العامة او المشتركة التي تكون موجودة لدى كل فرد بدرجة ما، كالذكاء. او انها تكون متفشية عند جماعة او شعب معين، مثل نوم القيلولة والضيافة. أما النوع الثاني فهو السمات المتفردة التي تكون خاصة بفرد معين، كأن يكون لدى هذا الفرد اهتمام خاص بتربية دودة معينة أو نوع من الطيور.

أما التصنيف الثالث للسمات فانه قائم على اساس مستواها من العمق الى السطح، وتشمل: السمات المصدرية، التي تتميز بالثبات والديمومة، وتشكل كل واحدة منها مصدرا وحيدا لجانب من جوانب الشخصية، وتمثل العناصر الاساسية للشخصية، وتنقسم السمات المصدرية الى نوعين: السمات البنائية أو التكوينية، وهي التي تتعلق بالبناء الجسمي للشخص، بعضها تأتي من مصادر وراثية متعلقة بنمط معين من الافرازات الغدية، كأن تكون زيادة عالية في افرازات بعض الغدد بحيث تؤدي الى ان يكون الشخص عصبيا او حاد المزاج، أو قلة في افرازات بعض الغدد فتؤدي الى الخمول، وهذه السمات قد لا تكون فطرية بالضرورة. فقد يؤدي استعمال الكحول الى تاثيرات على سلوك الانسان. وهناك سمات مصدرية بيئية تتكون من خلال التنشئة الاجتماعية. فالشخص الذي يعيش في مجتمع عدواني يتعلم بالضرورة انماط السلوك العدواني، والشرطي يظهر نمطا من السلوك يختلف عن نمط السلوك الذي يبديه فنان او

موسيقار. ومقابل السمات المصدرية هناك سمات سطحية، من وجهة نظر براي كـلتيل، قلة وغير مستقرة وعرضة للتبدل والتغيير، واقل اهمية فـــي فـــهم الشـــخصية، انـــها مجموعة من خصائص الشخصية تترابط فيما بينها.ولكنها لا تشكل عـــاملا (Cattell, 1965:374) ولقد وجد كاتيل ان معظم الاعراض النفسـية والعقليــة مثــل :الفصـــام، والكآبة، والقلق، الهستيريا، والافعال القسرية هي سمات ســطحية (فـــي عبدالرحمـــن ١٩٩٧)،(ايزنك، ١٩٦٩).

ونتيجة للعمل الجاد والمستمر الذي استغرق اكثر من عشرين سنة توصل كـلتيل بطريقة التحليل العاملي الى تحديد ستة عشر عاملا او سمة مصدرية يرى فيـــها انـــها تشكل حجر الاساس في الشخصية، وقد وضع هذه العوامل في اختبار للشخصية وهـــي العوامل الستة عشر في الشخصية. وقد رتبت هذه العوامل او السمات بشـــكل ثنـــائي، حيث ان درجة واطئة على عامل منها تشير الى وجود خاصية معينة، كما تفعل الدرجة العالية وهي تشكل حجر الاساس في الشخصية، وقد وضع هذه العوامل فـــــي اختبـــار للشخصية وهي العوامل الستة عشر في الشخصية. وقد رتبت هذه العوامل او الســـمات بشكل تنائي، حيث ان درجة واطئة على عامل منها تشير الى وجود خاصية معينة، كما تفعل الدرجة العالية.

ان العامل بتصنيفاتة الاربعة قد استخلص من تحليل لعوامل اخرى، وان السمات الفرعية للتحليل العاملي نستنتج منه سمات فرعية اخرى ... وهكذا، اي ان العوامـــل السابقة هي كلها سمات مصدرية تتفرع منها سمات فرعية .

ويرى كاتيل ان الشخصية "هي ذلك الشئ الذي يخبرنا بما يفعله الانســـان فـــي موقف معين (Cattell, 1965) وهذا يعنى ان هدف كاتيل من دراسة الشـــخصية هـــو التنبؤ بالسلوك وقد عبر عن ذلك بمعادلة رياضية هي (R= F.P.S) حيث تشـــير (R) الى الاستجابة السلوكية (ما سيفعله الفرد) وتعني (F)دالة او وظيفة، فيما ترمـــز (S) الى موقف او مثير معين، في حين ترمز (P)الى الشخصية، وهكذا يكون السلوك هـــو دال او وظيفة الشخصية (السمات) في الموقف المعين (في صالح، ١٩٩٧).

ويمكن استخلاص مما سبق وجهتي نظر حول الشخصية وهما:

اولا: وجهة النظر التي تدرس سمات الشخصية بوصفها مرحلة نهائية او هدفا فـــي حد ذاته، والاشارة هنا بوجه خاص الى نظرية السمات لدى "البـــورت" الـــذي ينظر الى السمات المشتركة العامة على انها سمات غـــير حقيقيـــة، ويـــرى ان

السمات الجديرة بالدراسة حقا بالدرجة الاولى هي السمات الخاصة او الفريدة، فهي السمات الحقيقية وغير الاسمية عنده. وقد نقدنا هذا الاتجاه في حينه، ونرى انه لن يؤدي الى تقدم بحوث الشخصية.

ثانيا: وجهة النظر التي تنظر الى السمات من حيث هي عبارة عن احجار البناء التي تتكون منها مفاهيم من رتبة ارقى في تحليل الشخصية، حيث تدرس السمات الصغرى العديدة للشخصية بوصفها هدفا مبدئيا او مرحلة اولى تمهد لاستخراج العوامل الاساسية المشتركة الكبرى بينها، حتى تخرج في النهاية بصورة تتميز بالدقة والايجاز والاقتصاد في الوصف. والاشارة هنا الى النظريات العاملة، والتي تشترك فيما بينها في استخدام التحليل العاملي لدراسة السمات المشتركة (وليست الفريدة). وهذه النظرة هي ذات اهمية في هذا المجال .

تلخيص وتعقيب :

من الواضح من خلال عرض للتعريفات والنظريات الخاصة بمفهوم الشخصية والسمات، ان اهتمام كل العلماء مهما اختلفت اتجاهاتهم الفكرية العلمية، وحشد جهودهم إنما تنصب نحو مفهوم الشخصية ومحدداتها وعوامل تكوين الشخصية، وعلى وجه التحديد "السمات على اعتبار أنها تمثل وحدة بنيوية لتنظيم الشخصية"، وهذا الاتفاق يتبلور حول المصادر الرئيسية لعوامل بناء الشخصية وتكوينها وهي :

المصدر الأول : وهو داخل تنظيم الشخصية : ويتضمن عددا من عوامل البناء ، مثال ذلك الاستعدادات البيولوجية والعقلية والوجدانية.

أما المصدر الثاني : خارج الشخصية فيتضمن عوامل البيئة بكل أنواعها من طبيعية واجتماعية وثقافية ، ولا خلاف حول وجود مثل هذين المصدرين، وهذا هو المتفق عليه لدى أغلبية علماء النفس بوجه عام .

إن إجراء مثل هذه البحوث والدراسات وبخاصة إذا كانت تدور حول موضوع له أهميته في الدراسات مثل موضوع الشخصية ، أو إذا تناولت الباحثة جانبا من جوانب تكوينها ، فلا بد من الإشارة إلى تلك المسلمات العلمية التي لها دورها في تحديد الإطار العام لإجراء مثل هذا البحث العلمي، زد على ذلك أن تحديد المفاهيم وتعاريفها تعلب دورا أساسيا في تحديد المتغيرات أو العوامل التي لا يمكن تجاهلها للقيام بالبحث العلمي ومن هذا المنطلق تبنت الباحثة تعريفا أساسيا للشخصية وهو :

على اعتبار ان الشخصية الإنسانية ما هي " إلا تنظيم الفرد لأفكاره واعماله واتجاهاته في العمل في ضوء المعايير الاجتماعية والإطار الثقافي الذي يعيش فيه "، وعليه فان هذا التنظيم من شانه ان يجعل شخصية الفرد وحدة في أساسها ، وعلى الرغم من التشابه فيما بين أفراد المجتمع الإنساني تبقى حقيقة علمية أخرى وهي ان مجموعة الشخصية في تنظيمها تختلف في شخص عنها في الأشخاص الآخرين، أي التسليم بتلك الحقيقة العلمية وهو " مبدأ الفروق الفردية ".

وتعريف آخر للسمة هو :" السمة أية خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي، يمكن ان يختلف فيها الأفراد بعضهم عن بعض أي ان هناك فروقا فردية فيها . وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة ، ويمكن ان تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية ". والأخيرتان هما مجال الاهتمام في بحوث الشخصية .

أما من النظريات العلمية فان الباحثة تتبنى نظرية البورت للسمات والتي تمثل جوهر موضوع هذا البحث العلمي، فان الباحثة تتبنى ان يعرفها تعريفا إجرائيا و .... لم يقسه اختبار البورت للسمات .

وبعد ان قدمت الباحثة وفقا لمتطلبات المسلمات العلمية والتعاريف المختلفة للشخصية على وجه العموم والسمات خاصة ، وكذلك لكي تتضح مفاهيم البحث العلمي كان لا بد من معالجة المفاهيم المشابهة لمفهوم السمة وهي على وجه التحديد تتعلق بعوامل الثقافية من أهمية لتحديد الأدوار الاجتماعية والمواقف الاجتماعية أيضا وعلاقتها بموضوع البحث العلمي عن " السمات "

وكأي بحث علمي لا بد للباحثة من ان تصل إلى عدة تساؤلات حول الظاهرة موضع بحثها محاولة الوصول إلى إجابات محددة يفهم منها ما الذي إضافة بحثها العلمي؟

وهذا هو الإطار النظري للمفاهيم العلمية وللنظريات العلمية للسمة ، ومنه انطلقت الباحثة إلى جمع المادة النظرية وتحليلها وفقا لموضوع البحث العلمي عن " سمات الشخصية للمرأة العاملة .

وموضوع هذا البحث العلمي يدور حول معرفة السمات التي تتصف بها المرأة العاملة .

بداية فان ما وجدته الباحثة أثناء بحثها معرفة مصدر هذه السمات لـدى عامة الناس والمجتمع، وهل هي وليدة العوامل الفسيولوجية؟ أم ان مصدرها هو وليد العوامل البيئية الطبيعية والاجتماعية والثقافية؟ أم أنها مجرد استعدادات بيولوجية وخاصة بالإنسان دون سائر الكائنات الحية الاخرى؟ إذن لا بد من معرفة مصدرها ؟

هل تدخل السمة من ضمن الوحدات الداخلية للشخصية، أم أنها مجرد عوامل خارجة عن الشخصية ؟

أم أنها نتيجة تفاعلية ما بين العوامل الداخلية والعوامل الخارجية للشخصية ؟ وبالتالي يستدل على ما يقصد بالسمات؟

وتمثل الإجابة عن هذا السؤال والأسئلة التالية ، المرحلة الأولى للبحث العلمي .

ثم السؤال الرئيسي الثاني هل لمحددات الشخصية أهمية في إضفاء المعنى والدلالة على هذه السمات ؟ بكلمات أخرى هل لعامل الثقافة اثر في تحديد معنى السمات لدى المرأة وبخاصة لدى المرأة العاملة، من حيث ان لعامل الثقافة أهمية في درجة تقبل المجتمع السماح لها بالعمل ، وهل لهذه المحددات للشخصية تأثيرات ذو أبعاد محددة مثل الدافعية ، والتوافق ، وتقدير الذات؟ وبكلمات أخرى فإذا كان للسمة ان تتحدد كعامل أو استعداد فسيولوجي فهل ما يحدد وظائف السمات هي المحددات الخارجية؟

ان الإجابة عن السؤال الثاني وما تبعه من تساؤلات أخرى شكل المرحلة الثانية للبحث العلمي .

لقد تركزت جهود معظم العلماء المهتمين -كما تم استعراضه من خلال نظرياتهم للسمات- على دراسة الشخصية وما تتصف بها من سمات معينة حول آلية وفاعلية السمة ومدى مساهمتها ودورها في بناء الشخصية ،فهم متفقون من ناحية على إمكانية استقلال على السمات من خلال سلوك الفرد ،ويتفقون أيضاً على اعتبار الشخصية تنظيم متكامل وموحد ومتفاعل، في حين اختلفوا على مدى قدرتها على إضفاء معنى محدد للشخصية ، هل يرتكز ذلك على العدد أم التكرار ومدى شيوعها بين الناس ؟ أم يرتكز على قلة العدد ومحدوديته، كما أشار إلى ذلك البورت ، وما مدى نجاح المعالجات الإحصائية في تحديد السمات التي لها مساهمتها الفعالة في إضفاء طابع معين يمكن ان توصف من خلالها الشخصية .

إن من أهم ما توصلت اليه الباحثة – من خلال استعراضها لجهود العلماء السابقين، وطريقتهم في البحث العلمي عن السمات وتلك النتائج التي توصلوا إليها- ويمكن تلخيصه بأن الوظيفة الاساسية لعالم نفس الشخصية هي عزل ووصف صفات معينة تكمن وراء السلوك الظاهر للفرد وتحديدها ، وبذلك يعطون لسلوك الفرد ثباتا واتجاها متكاملا، هذا ما تم تبنية من قبل الباحثة لجهود العلماء ونتائج أبحاثهم بوجه عام، أما حول النظرية التي استندت إليها الباحثة وما تمخض عنها من بناء لاختبار مقياس السمة الذي تم تطبيقه في هذا البحث، فهي نظرية البورت للسمات وما تم تلخيصه لما توصل اليه البورت لاهم المعايير التي وضعها لتحديد السمة ، واشار إليها بيشوف ، فلقد استعرض البورت العديد من الوحدات التي يمكن ان تتخذ كأساس في دراسة الشخصية منها القدرات العقلية والدوافع اللاشعورية والاتجاهات الاجتماعية والميول والسمات وغيرها . وبعد دراسة مستفيضة لكل منها من حيث وحدة الدراسة.

يبدو ان البورت قد استقر على اتخاذ مفهوم السمة كوحدة للشخصية ، وبالتالي اصبح ينظر إلى السمة في ضوء الشخصية التي تحتويها أو في ضوء توزيعها في المجموع العام من الناس أي ان السمات قد تكون فردية ، وهذا ما اسماه البورت فيما بعد باسم الاستعدادات الشخصية، أو قد تكون سمات مشتركة، وهي ان السمة بمثابة وحدة لذات معنى في دراسة الشخصية وهذه القائمة التي يقدمها بيشوف:

١- السمات لها قدرة على تحريك وكف أو اختبار السلوك الإنساني المناسب، فهي مجموعة دوافع وعادات (مع اختلاف فيما بينها).

٢- السمات المتوافقة بعضها مع بعض هي بمثابة العناصر الاساسية في السلوك .

٣- السمات تنفذ كما قد توجه ، فهي تدفع مثلما يملي على الفرد الطريق الذي يسلكه .

وضع البورت تصنيفا أوليا للسمات تم تقسيمه إلى : سمات رئيسية ومركزية وثانوية فبعض الأفراد لديهم سمة رئيسية ..... تسيطر على سلوكهم، وهم يصبحون نموذجا للأخرين بالإشارة اليهم والقليل جدا من الأفراد هم الذين تسيطر على سلوكهم سمة واحدة كبرى ، أما الغالبية العظمى من الناس فتسيطر على تشكيل شخصياتهم كمية بسيطة من السمات تعتبر حجر الأساس الذي تقوم عليه شخصية الفرد، سمات رئيسية مركزية ثانوية .

ولكن الباحثة توصلت من خلال استعراضها لهذه الجهود العلمية السابقة بما فيها نظرية البورت، هو انه يمكن القول: ان الاستدلال لمعرفة السمات يمكن الاستلال عليها

من خلال السلوك، هو قول يتصف بالعمومية ، على اعتبار ان دراسة السمات كوحدة أساسية في بناء الشخصية لن يكون ببساطة في الوصول إلى فهمها دون توضيح العلاقة فيما بينها وبين التفاعلات الاجتماعية والثقافية وغيرها من العوامل الداخلية أو الخارجية، وبالتالي وجدت الباحثة أهمية توضيح ما للمحددات الرئيسية للشخصية وبخاصة محددات كل من الدور والموقف الاجتماعي، ومن هنا كان من المفيد دراسة فكرة الدور الذي يؤديه الفرد في الحياة : طالما ان الدور يشير إلى كل من الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يوجد فيه . فمفهوم الدور ينبه باستمرار، انه لفهم سلوك فرد ما ، يجب ان يشار في الوقت نفسه إلى خصائص شخصيته وسماتها والى الموقف الاجتماعي الذي يوجد فيه . لذلك لا بد من الإشارة إلى عامل مثل الثقافة حيث له أهميته في تحديد الأدوار الاجتماعية من خلال عوامل التوقع من الفرد نفسه ومن قبل المجتمع الذي ينتمي اليه، فهي كلها مما لا شك فيه تلعب دورا هاما في صياغة مثل هذه الأدوار باتجاه المواقف التي تتعرض لها الشخصية، والأسلوب يتسم بالتنظيم والاتساق لدى السمات الشخصية ، وهذا ما يؤدي بالسمات من المحافظة على الثبات النسبي للشخصية من ناحية ، ومن ناحية أخرى للمحافظة على سلوك الدور المتوقع متقبل الفرد ، والمجتمع والثقافة، أي باختصار يمكن ملاحظة ان ثمة دوراً نسبياً لسمات الشخصية في تلك العملية التوافقية ما بين شخصية الفرد والمجتمع .

ومن هذا المنطلق هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات العلمية لمزيد من هذا التوضيح .

وبناءً عليه يمكن القول أن ميل المرأة للعمل قد يعود إلى بعض ما تتسم به من سمات معينة قد تكون هي المسئولة عن حفزها ودافعيتها للخروج للعمل ، وهذا ما تحاول الباحثة الوصول إليه للحصول على إجابة واضحة بهذا الخصوص ، زد على ذلك إمكانية التوصل لعدة تساؤلات أخرى من أهمها.

هل المرأة التي ليس لديها ميول للخروج للعمل لها نفس السمات التي لدى المرأة العاملة ؟ و(إذا ما كان الجواب إيجابا؟) يعتبر هذا تأكيدا على ان السمة لا تتصف بالعلية ؟ وإنها مجرد عملية وصف ليس إلا ، و إذا كان هناك اختلاف فيما بينهما؟ فهل يعود هذا لعدد من السمات ، أم لسمة فريدة متميزة ؟

وهل السمة تتصف بالسكون وان حركتها أو تنشيطها رهن سوف يكون عليه الدور الاجتماعي والموقف الاجتماعي اللذين يتأثران إلى حد بعيد بعوامل التوقع من قبل الفرد والمجتمع والثقافة ؟ هل يمثل مبدا التفاعل ما بين ما هو متعلق بالعوامل الداخلية للشخصية والعوامل الخارجية تلك العملية النفسية الثقافية والاجتماعية التي تتحدد وتتكون من خلالها ما يسمى بالسمات ؟

" هذه الأسئلة ومدى إمكانية الحصول على الإجابات ، سوف تقرره نتائج البحث العلمي هذا ، ومن هذا المنطلق أيضا يمكن معرفة إذا كان غيرها -ومن خلال الاستعراض لنتائج الدراسات السابقة- قد توصل إلى بعض من هذه الإجابات .

ثانياً: الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

في الأردن أجرى **حداد** (٢٠٠٠) دراسة هدفت التعرف إلى دور المرأة الأردنية ومدى مساهمتها في القوى العاملة في القطاع الحكومي، ومدى تأثير هذه المساهمة في العوامل الاقتصادية والاجتماعية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهاج المقارن بالبيانات الإحصائية من خلال التوزيع النسبي في عملية المقارنة.

وقد أشارت نتائج الدراسة أن نسبة مساهمة المرأة الأردنية في فرص القطاع الحكومي تتراوح بين (٢٨-٣٢%) من العدد الإجمالي لعدد الموظفين في القطاع الحكومي، كما توصلت الدراسة إلى أن ثلثي الموظفات تجمعن في القطاع الحكومي وفي وزارة التربية والتعليم، وأن القطاع الحكومي هو المستفيد الأكبر من العمالة النسوية.

وهدفت دراسة **الناصر** (٢٠٠٠) إلى قياس حالة سمة كل من القلق والغضب والاكتئاب وحب الاستطلاع، وقد اسفرت نتائج دراسته عن أن الفروق بين الجنسين في متوسط درجاتهم غير دالة على مقياس سمة القلق وحالة الاكتئاب في حين حصلت الإناث على درجات مرتفعة في حالة القلق وحالة الغضب، وسمة الاكتئاب وحالة حب الاستطلاع مقارنة بالذكور.

أما دراسة **الصيرفي** (١٩٩٩) فهدفت التعرف إلى أثر عمل الأم في ظهور سمة العدوان لدى أطفالها والتعرف إلى مظاهر العدوان لديهم، ومقارنته بمظاهر العدوان لدى أطفال الأم غير العاملة.

وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طفل اختيروا بطريقة عشوائية من طلبة الصف الأول لغاية الرابع، حتى يتناسب سن الأطفال مع سن الذي حدد في العينة وهو من (٦-٩) سنوات وكانت النتيجة أن الأطفال الذي تعمل أمهاتهم لديهم السمات التالية؛ الشعور بالثقة بالنفس، وسمة الاستقلالية عن الأم والاعتماد الكلي على الذات.

أما الأطفال الذين لا تعمل أمهاتهم كانوا يشعرون بمشاعر الخوف، والقلق، وفقدان الأمن الداخلي والخارجي، ومشاعر العداء المتخيل وهذه المشاعر ترتبط بوجود الأم الدائم مع أطفالها وسيطرتها الكاملة على شخصياتهم والتي كانت مغلقة واعتزالية، وأكثر اعتمادية على الأم من غيرهم ممن تعمل أمهاتهم.

وفي مصر أجرى **شحاته** (١٩٩٩) دراسة هدفت إلى معرفة الصورة التي يكونها العاملون في المجال الأكاديمي عن زميلاتهم في العمل ومدى تصوراتهم عن سمات الشخصية لدى زميلاتهم في العمل، استخدم الباحث عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الاسكندرية، وقد شملت العينة (١٠٠) مدرس متخصصين في العلوم الإنسانية وآخرين في العلوم الطبيعية، وأسفرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالعلوم الإنسانية بأنهن كون صورة عن زميلاتهن وسمات شخصياتهن ومن هذه الصفات: مثقفة، مهتمة بمظهرها، واثقة من نفسها. أما النتائج المتعلقة بالعلوم الطبيعية فقد كانت السمات البارزة هي: خجولة ولبقة، مرحة جريئة.

وفي الكويت أجرى **الانصاري** (١٩٩٩) دراسة هدفت التعرف إلى السمات الانفعالية لدى الشباب الكويتي من الجنسين، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى قومها (١١٢٩) من طلاب الثانوية العامة بواقع (٣٥٠) طالباً و(٣٥٠) طالبة، والعينة الثانية من طلاب جامعة الكويت بواقع (٣٠٦) من الذكور و(٦٣٢) من الإناث، وأشارت نتائج الدراسة أن سمات الخجل، والغضب، والحزن، والنوم، هي من أكثر السمات الانفعالية التي يعاني منها الشباب، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في سمات الحزن والخجل والخوف.

وفي الكويت كذلك أجرى فرج (١٩٩٩) دراسة هدفت التعرف إلى الفرق بين الجنسين في سمة الوسواس القهري، وتكونت العينة من (٤٥٨) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، وقد تم تحليل المصفوفات الإرتباطية للمرتفعين والمنخفضين في الوسواس القهري كل على حدة، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق بين الجنسين في الدرجة الأولى على الوسواس القهري، كما أشارت النتائج الخاصة بالفروق بين المرتفعين والمنخفضين بالوسواس القهري وجود فروق في العصابية وتكامل الشخصية وأن الذكور كانوا أعلى متوسطاً في الوسواس القهري.

وأما منصور (١٩٩٩) فقد هدفت دراسته التي أجرها في دولة الإمارات العربية إلى تناول قضية عمل المرأة ومدى مشاركتها في سوق العمل، بخاصة وأن عملها داخل المنزل لا يدخل في الحسابات القومية.

استخدم الباحث (١٣٩) استبانة لنسوة عاصرن مجتمع الامارات التقليدي، لغرض تحليل الأدوار المختلفة وتحديد طبيعة العمل، لبلورة مفهوم شمولي لعمل المرأة، فوجد الباحث:

- أن عمل المرأة في المجتمع التقليدي يدخل في الأعمال التقليدية والخدمة في آن واحد.
- لم يكن عمل المرأة التقليدي في الأسرة والمجتمع عائقاً أمام قيام المرأة بمهام اجتماعية واقتصادية متنوعة.
- أدت المرأة دوراً أساسياً في سد حاجة السوق المحلي من العمالة وذلك من خلال قيامها بأدوار متنوعة في المجتمع.

وهدفت الدراسة التي أجراها فرج والناصر (١٩٩٩) والتي كانت بعنوان "العنف ضد المرأة وعلاقته ببعض سمات الشخصية" إلى معرفة أثر العنف واشكاله في سمات شخصية المرأة، وقد قام الباحثان بأخذ عينة من الإناث الراشدات من جامعة الكويت بمتوسط عمري (٢٣) سنة، واستخدم بطارية من المقاييس بالإضافة إلى مقياس العنف ضد المرأة ومقاييس الذات المختلفة من مقاييس تنس لمفهوم الذات، ومقياس روتر لمصدر الضبط، ومقياس ايزنك للشخصية، بمقاييسه الفرعية الأربعة، الانبساط،

والعصابية، والذهانية، والكذب، وكان لكل المقاييس ثبـات مرتفـع وصـدق مقبـول، وتوصل الباحثان إلى أن النساء اللواتي تعرضن للعنف اصبن بعدة سمات متميزة فـي شخصيتهن مثل؛ الإضرابات النفسية كالقلق، والاكتئاب، والخوف، والمرض، والاعتماد على العقاقير النفسية، والاستهلاك المستمر للحكول مقارنة مع من لم يتعرضن لسـوء المعاملة والعنف.

وأما **هدية** (١٩٩٨) فقد هدف في دراسته التي هي بعنوان " دراسة للأمـهات العاملات وغير العاملات في إدراكهن لأنفسهن كمعلمات لأطفالهن" إلى فحص الفـروق بين الأم العاملة وغير العاملة في الاتجاه نحو أبنائهن لتلبية مطالب النمو، تكونت عينـة الدراسة من (٢٥) من الأمهات المتعلمات ممن لديهن أطفال وعينة من (٥٩) أما عاملـة متعلمة وعينة مكونة من (٥٣) أما متعلمة وغير عاملة.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه بالرغم مما تتحمله المرأة العاملة من أعبـاء داخل المنزل وخارجه، إلا أنها أكثر قدرة على رعاية أبنائها بشكل يتفق ويلبي مطـالب نمو الأبناء.

وفي دراسة قام بها **الشايب** (١٩٩٨)، لمعرفة الفروق بين الجنسين في سـمات الشخصية لفئات العمر المختلفة، في محافظة شمال سيناء ومدينة العريش، وتحقيقا لذلك اشتق الباحث عينة من الذكور والإناث مبتدئا من سن (٩) سنوات لمعرفة الفروق فيمـا بينهم في سمة الانبساط والعصابية أو الكذب.

وتوصل إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الذكور والإنـاث فـي سـمة الكذب، أما سمة الانبساط فقد وجد أن الذكور أكثر انبساطا من الإناث، ولكنه ايضا وجد فروقا ذات دلالة إحصائية في العصابية بين الذكور والإناث لصـالح الإنـاث، إلا أن الذهانية كانت لصالح الذكور لذلك يمكن القول: أن الإناث يملـن إلـى العصابيـة: إن الانطواء، والذكور يميلون إلى الانبساط والذهانية.

كما قام الباحث بإجراء نفس الدراسة على مرحلة أخرى مـن العمـر، وهـي المرحلة الجامعية في كلية التربية بالعريش، واستخدم الاختبار نفسه، حيث تبيـن أنـه توجد فروق جوهرية في سمات الشخصية بين الذكور والإناث، حيـث كـانت سـمة العصابية والذهانية لصالح الإناث في كلية التربية بالعريش، واستخدم الاختبـار نفسـه

حيث تبين أنه توجد فروق جوهرية في سمات الشخصية بين الذكور والإناث حيث كانت سمة العصابية والذهانية لصالح الإناث، والانبساط والكذب لصالح الذكور، أي أن الذكور أكثر كذباً من الإناث في بداية المرحلة الجامعية.

كما قام الباحث ايضا بنفس البحث على مرحلة متقدمة من العمر لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في سمات الشخصية عند عمر اربعين عاما وما فوق، فوجد أن هناك فروقاً جوهرية بين الرجال والنساء في سمة الذهانية والعصابية ولكن لصالح الإناث.

أما دراسة **عبد الفتاح** (١٩٩٧) فقد هدفت التعرف إلى دلالات الفروق بين الذكور والإناث من أفراد العينة على تغير مستوى الطموح والضبط وتقدير الذات، وقد وجد الباحث ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الطلاب والطالبات على متغير مستوى الطموح، بأبعاد تعود إلى صالح الإناث حيث أنهن أكثر طموحاً، كما وجد أن فروقاً في مركز الضبط بين الجنسين حيث كان الذكور يملكون مركز ضبط خارجي أكبر من الإناث.

وعندما قام **الانصاري** (١٩٩٧) بدراسة توصل فيها إلى نتيجة في معرفة الفروق بين الذكور والإناث في سمات الشخصية، بحيث وجد أن الذكور تميزوا بالمرونة، والغش، والقسوة، والخداع، والسخرية، والمكر، والشجاعة، والمهارة، واليقظة، والقوة، في حين تميزت الإناث بسمة القلق، والخجل، والرقة، وشدة الحساسة، والعطف، والدفء، والجبن، والفضول، واللباقة. وذلك في دراسة قام بها في جامعة الكويت مستخدما عينة قوامها (٣١٣) فرداً من طلاب وطالبات الجامعة من قائمة الصفات الشخصية.

وللتعرف إلى عمل المرأة وأثره في عدم الاستقرار الأسري في الكويت، **قام مختار** (١٩٩٧) بإجراء دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين عمل المرأة المتزوجة ذات الأبناء وأثر ذلك على استقرار الأسرة وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) إمرأة من النساء العاملات المتزوجات، ولتحقيق هذه الغاية استخدم الباحث مقياس (Booth) للاستقرار الأسري.

أشارت نتائج الدراسة احتمالات أكبر لعدم الاستقرار الأسري كلمـــا زاد عــدد أفراد الأسرة، وكذلك أشارت النتائج إلى أن ارتفاع المستوى التعليمي للأم العاملة يقلــل من احتمالات عدم الاستقرار الأسري.

وعندما قام **الانصاري(١٩٩٧-ب)** ايضا بدراسة لمعرفة بناء مقيـــاس الحــرج الموقفي مقنناً على طلاب جامعة الكويت، توصل إلى وجــود فــروق جوهريـــة بيــن الجنسين في الحرج الموقفي لصالح الإناث، وذلك عندما طبق عينة على (٣٤٥) طالبــا وطالبة في المرحلة الجامعية.

وفي دراسة **للانصاري(١٩٩٦-أ)** لمعرفة الفروق بين الجنسين في المخـــاوف، تبين له أن الطالبات أكثر تخوفاً من الطلبة في معظم أنواع المخاوف وذلك في دراســة له أجراها في جامعة الكويت.

وهدفت دراسة **الانصاري (١٩٩٦-ب)** إلى معرفة تأثير الحرب فـــي ســمات الشخصية لدى الإناث والذكور في سمة الخجل، ولتحقيق ذلك اســتخدم عينـــة قوامــها (٢٦٨) من الإناث والذكور قبل الحرب وقسم العينة إلى مجموعتين الأولى (١٣٤) مــن الذكور، و(١٣٤) من الإناث واستخدم العينة نفسها، والعدد نفسه بعد الحرب، وأســفرت نتائج الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في سمة الخجل قبــل الحرب وبعده.

وقد أجرى **الانصاري (١٩٩٦)** دراسة في مجتمع الكويت هدف فيها إلى معرفة تأثير الحرب على سمات الشخصية لدى الذكور والإناث في سمة الخجل، واختار لذلــك عينة قوامها (٢٦٨) فرداً، وقسم العينة إلى مجموعتين الأولـــى (١٣٤) مــن الذكــور و(١٣٤) من الإناث واستخدم العينة نفسها والعدد نفسه بعد الحرب، وكانت نتائجه عــدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في سمة الخجل قبل الحرب وبعده.

أما دراسة **عبد الفتاح (١٩٩٥)** في الامارات فقد هدفت إلى فحـــص الفــروق الموجودة بين الجنسين من طلاب الجامعة، لمعرفة الابعاد الأساسية لسمات الشــخصية،

وأنماط التفكير المستخدم في حل المشكلات، ثم استخدم عينة مكونة من (١٢٩) طالبـــاً وطالبة، واستخدمت الباحثة اختبار ايزنك للشخصية ومقياس تورانس لأنمـــاط التفكـــير وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين الجنسين في أبعاد وسماتها الشخصية وبخاصة في الانطوائية والانبساطية.

وفي نفس سلسلة الدراسات التي قام بها **الانصـــاري** (١٩٩٥-أ) فـــي جامعـــة الكويت وجد أن الذكور يتفوقون على الإناث في الانبساط، والتنبه، والانشـــغال، فيمـــا تفوقت الإناث على الذكور في سمة الخوف، والارتباك، والخجـــل، واحمـــرار الوجـــه والارهاق، والقلق، والندم، والاكتئاب، والنكوص، والغضب، والخزي.

وفي دراسة قام بها **السمادوني** (١٩٩٤) بهدف معرفة الفروق بين الجنسين فـي سمة الخجل، ولتحقيق ذلك قام بأخذ عينة تكونت من (١٣٧٥) من الجنسين في المرحلـة الثانوية، فوجد أن المراهقين يختلفون عن المراهقات في درجة شعورهم بـــالخجل فـــي معظم الوقت ولكنهم لا يعدونة مشكلة، ووجد أيضا اختلاف تقبلهم لسمة الخجل، علـــى أنه سمة غير مقبولة، وفقاً لدرجة شعورهم به. بينمـــا يختلـــف كـــل مـــن المراهقيـــن والمراهقات في مراحل التعليم الثانوي في ادراكهم للمواقف المسببة للخجل.

كما قامت **عبد الله** (١٩٩٣) بدراسة هدفت فيها إلى معرفة الفروق بين الرجـــال والنساء للخصائص السيكولوجية المرتبطة بالعمل الأكاديمي ومن هـــذه الخصـــائص، الانطوائية، والانبساط، والسيطرة، ولتحقيق هذا الهدف اختارت الباحثة مجموعتين مـــن النساء تكونت من (٣٠) سيدة من الحاصلات على درجة الدكتوراه ومتوسط أعمـــارهن (٤٤سنة) وجميعهن متزوجات، أما المجموعة الثانية فكانت من الرجال، وتكونت مـــن (٣٠)رجلاً من الحاصلين على درجة الدكتوراه وجميعهم متزوجون.

وقد خلصت الباحثة بنتيجة مفادها أنه توجد فروق ذات دلالـــة إحصائيـــة بيـــن الرجال والنساء من العاملين في المجال الأكاديمي والسمات الشخصية المذكورة أعلاه.

وهدفت دراسة **عبد الفتاح** (١٩٩٣) التعرف إلى الفروق بين الذكور والإنـــاث في متغيرات القلق، والشعور بالوحدة، ومستوى الطموح، كمتغيرات لها ارتباط بالعمل، وتكون مجتمع الدراسة من (٨٠) طالباً وطالبة موزعين علـــى المتغـــيرات الســـابقة.

وأشارت نتيجة الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة على متغير مستوى الطموح، وذلك لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق ذات دلالة على متغير الشعور بالوحدة، وذلك لصالح الإناث، في حين أشارت نتائج الدراسة كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة على متغير القلق.

إلا أن النتائج التي توصل إليها حبيب (١٩٩٢) لمعرفة الفروق بين الجنسين لسمة الخجل لدى طلاب المرحلة الجامعية، بحيث وجد أن الإناث أكثر شعورا بالخجل من الذكور.

أما في الأردن فقد أجرت الفرحان (١٩٩١) دراسة هدفت فيها معرفة أثر التقويم النفسي والطبيعي للمرأة نتائجها واستمراريتها في العمل، وخلصت الباحثة بنتيجة مفادها، أن تكوين المرأة النفسي والطبيعي قد يؤثر في الأنتاج، وأنها على الرغم من استطاعتها إظهار خصائص مثل الثقة بالنفس، والحزم، إلا أنها تتصف بالعاطفية.

وفي دراسة قام بها عبد الغني (١٩٩١) لمعرفة الابعاد الأساسية لسمات الشخصية ونمو الشخصية من (١٦-٦٠) سنة للإناث والذكور، والتي توصل فيها إلى وجود فروق جوهرية في سمات الشخصية لفئات العمر المختلفة بين الذكور والإناث، وذلك بعد ان استخدم عينة من الذكور والإناث في جمهورية مصر العربية.

وكما أجرى الشيخ (١٩٩٠) دراسة هدف فيها معرفة الفروقات بين الجنسين فيما يتعلق بالأفكار اللاعقلانية، وعلاقة ذلك بالجنس، والتخصص الأكاديمي، ثم اختيار عينة من طلاب الجامعة ذكورا وإناثا، ووجد الباحث أن الطالبات أكثر عقلانية في إجابتهن على العبارات التي تدل على المشاركة الوجدانية، كما وجد أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير الجنس، والتخصص، والتفاعل بينهما، وهذا يوضح أن الأفكار اللاعقلانية لا تتأثر بمتغير الجنس.

وقام الكندري (١٩٩٠) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة الخصائص السيكولوجية للمرأة العاملة في المجال الأكاديمي وسمات شخصياتها، مقارنة مع زميلها

الرجل في جامعة الكويت، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فـــروق ذات دلالــة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بالنشاط الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس ذاك النشــاط الذي ينحصر في مجالات ثلاثة وهي التدريس، والبحث العلمي، وخدمة الجامعة.

وفي مصر أجرى **سليمان** (١٩٨٩) دراسة لمعرفة الفروق في سمات الشخصية وهذه السمات هي:العنف والعدوان، وقد استخدم الباحث لذلك قياس العنف والعدوان وتم تطبيق المقياس على (١٩٦) فرداً من الجنسين وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالـــة إحصائياً بين الذكور والإناث في سلوك العنف والعدوان.

وفي المدينة المنورة قام **المنسي** (١٩٨٨) بإجراء دراسة هدفت إلـــى معرفــة الفرق في السلوك الاجتماعي لدى الأمهات العاملات وغير العاملات، وأثر ذلـــك فـــي عمل الأم، وتكون مجتمع الدراسة من الذكور والإناث ذوات الأمهات العـــاملات فـــي المرحلة الابتدائية. وأشارت النتائج إلى أن هناك مردوداً إيجابياً لعمل المرأة على سلوك أبنائهن وتربيتهن لهم. كما اشارت نتائج الدراسة كذلك إلى وجود فـــروق ذات دلالــة إحصائية في السلوك الاجتماعي بين التلاميذ من أبناء العاملات وغير العاملات، وذلــك لصالح الأبناء الذين تعمل أمهاتهم خارج المنزل، حيث تبين أنهم يتسمون بسلوك صحي وجيد.

وقام **الشايب** (١٩٨٨) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التحصيل الدراســي وسمات الشخصية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية في جمهورية مصـــر العربيـــة، وذلك بعد ان استخدم قائمة ايزنك للشخصية (Epl) الصورة (أ) والصورة (ب)، وقـــد توصل إلى وجود فروق جوهرية فيما بين الإناث والذكور، وكانت سمات العصابيـــة، والكذب، الصورة(أ، ب) لصالح الإناث، وكانت الفروق الجوهرية في الانبساط لصـــالح الذكور الصورة(أ).

وتوصل **صموئيل** (١٩٨٥) في دراسة أجراها إلى نتيجة مغزاها أنه لا توجـــد فروق بين تصوير الذكر لطبيعة الإنسان، وتصور الأنثى لنفس الغرض، ويدل هذا على عدم تأثر النظرة العلمية للإنسان لموضوع الدراسة بعامل الجنس.

إلا أنه وجد أن الإناث يتميزن عن الذكور بالميل إلى الإطار المنهجي الذاتي، في حين وجد أن الذكور يميلون إلى الإطار المنهجي الموضوعي، وذلك عندما قام بهذه الدراسة التي هدفت إلى معرفة المسلمات الأساسية للتنظير السيكولوجي وعلاقتها بأحد ابعاد الشخصية بين الجنسين.

وعندما قام ابو حطب (١٩٨٠) لمعرفة الفروق الجوهرية في سمات الشخصية لدى الذكور والإناث، توصل إلى أن الذكور يتميزون بالعدوانية، والسيطرة، والثقة بالنفس، والطموح، والاستقلال، بينما تميزت الإناث بالانفعالية، والاجتماعية، والتوافق الاجتماعي.

الدراسات الأجنبية:

قام براد (Brad, 1995) بدراسة هدفت إلى معرفة الصورة التي يكونها أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم عن سمات المرأة العاملة وصفاتها، وخرج من هذه الدراسة بنتيجة أن المرأة العاملة تتسم بسمات وصفات سائدة منها: التأثير بمشاعر الآخرين ، واللباقة، والوثوق بالنفس، والاهتمام بالمظهر.

وقد اسفرت دراسة كروزير (Krozeer, 1995) عن أن أطفال المرحلة الابتدائية أقل خجلاً من المراهقين، في حين وجد أن سن المراهقة تكون فيه سمة الخجل أكثر ظهوراً ومعاناة عند الأطفال من الجنسين.

ولكن كول (Cool, 1994) اختلف في النتائج التي توصل إليها عن الفروق بين الجنسين في سمة الخجل، بحيث وجد أن الإناث أكثر اظهاراً للخجل مقارنة مع الذكور، وذلك عندما أجرى هذه الدراسة على عينة قوامها (١١٦) في المرحلة الاعدادية.

وقام الباحثان **هينك ورايا (Hencke, Raya, 1993)** بدراسة لمعرفة الفرق في الخجل بين الذكور والإناث، وقد اسفرت النتائج عن أن الذكور أكثر استعداداً للعدوان وفعل المحذورات مقارنة بالإناث وذلك لدى عينة قوامها مائة طفل.

أما **بيرانتل (Biernatl, 1992)** فقد هدف من دراسته التي أجرها في الولايات المتحدة إلى التعرف إلى ساعات العمل الزائدة وأثر ذلك في بعض السمات الشخصية لديها، تكونت عينة الدراسة من (٣٣٤) من الذكور، (١٨٩) من الإناث المتزوجات، وقد تبين للباحث أن ساعات العمل الزائدة لدى المرأة العاملة، تؤثر سلباً في بعض سمات الشخصية لديها، مثل المزاج الصعب، وعدم وجود روح معنوية عالية لديها.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن ساعات العمل الزائدة تؤثر سلباً في متطلبات الأدوار وعلى الأبناء وإشباع المتطلبات الأسرية.

وعندما قام بول **(Ball, 1991)** بدراسة هدفت إلى مدى تأثير عمل الأم والمساندة الاقتصادية لابنهاتها في مستوى الطموح العلمي، ولتطبيق دراسته قام باستخدام عينة تكونت من (١١١) أماً عاملة أمريكية ولديها أبناء في سن (١٢-١٨) عاماً، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي والمهني للأم كلما ارتفع مستوى الطموح التعليمي والمهني لأبنائها.

إلا أن **ديليلاً (Dalila, 1991)** توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في سن الطفولة لسمة الخجل، وذلك عندما أخذت عينات مختلفة من الأطفال من عمر (١٤) شهر حتى (٣٦) شهراً.

وقام **سيرس (Sears, 1991)** بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة أثر العمل والضغوطات المنبثقة منه في المرأة العاملة، أعد الباحث لذلك مقياساً خاصاً، وخرج بنتائج أشارت إلى أن المرأة العاملة التي تمر بضغوط عمل لديها ضغوط نفسية أكبر، وتكيف زواجي أقل.

وقامت جرينستين (Greenstein, 1990)، بدراسة هدفت التعرف إلى المشكلات النفسية والاجتماعية الشائعة لدى أطفال الأمهات العاملات، بسبب خروجهن إلى العمل ومقارنتها بتلك المشاكل الشائعة لدى أطفال الأمهات غير العاملات، وتكونت العينة من (٢٤٠) طالبا تعمل امهاتهم، وتم تزويدهم باستبانة لتقوم الأم بتعبئتها، وكانت إدارة الدراسة عبارة عن قائمة المشكلات النفسية والاجتماعية التي قامت بتطويرها الباحثة، وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المشكلات الشائعة لدى أطفال الأمهات غير العاملات تتشابه من حيث نوع المشكلات الشائعة لدى أطفال الأمهات غير العاملات، ولكنها تختلف عنها في درجة شيوعها وترتيبها، وكما اتضح فإن مشكلات أبناء المرأة العاملة تمثلت بالسمات التالية؛ سرعة الغضب، والتحدث بصوت مرتفع، والعصبية في المزاج، وعدم قضاء وقت كافٍ في الدراسة، وعدم المحافظة على الكتب المدرسة، واللعب مع أطفال مشاغبين.

ولمعرفة الفروق بين أطفال الأمهات العاملات وأطفال الأمهات غير عاملات قام (Starsels, Marjorie,1989) بدراسة اشتملت على عينة تكونت من (٤٢٩) طالباً في المرحلة الابتدائية، (٢٢٠) منهم لأمهات عاملات، و(٢٠٩) لأمهات غير عاملات، في المرحلة العمرية (٩-١٢) سنة، وكان نتيجة دراسته أن أبناء الأمهات العاملات وكانت أكثر اعتمادا على أنفسهم وأكثر توافقاً من أبناء الأمهات غير عاملات.

وعندما قام (Anstasi, 1985) بدراسة له هدفت إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في سمات العصابية، والانطواء، والانفعالية، والثقة بالنفس، كانت نتيجة دراسته أن الرجال أكثر ثباتا من النساء، إلا أنهم أقل تعرضاً للعصاب، وأنهم يعتمدون على أنفسهم، وهم أكثر سيطرة وثقة بالنفس من النساء.

وفي دراسة أجراها سميث (Smith, 1981) بعنوان "الآثار المتوقعة على أطفال الأمهات العاملات"، كان الهدف منها معرفة التأثيرات الناتجة عن عمل الأمهات بالنسبة للأطفال، وقد أجرى الباحث مسحاً عاماً على عينة قوامها (١٥٢٢) امرأة بالغة في الولايات المتحدة لمعرفة اتجاههن نحو العمل، وقد وجد الباحث أن (٥%) من النساء يرين أن الحياة المثالية هي البقاء في البيت في حالة وجود أطفال صغار.

كما توصل دجستاني (Degestany, 1978) إلى وجود فروق سيكولوجية بين الجنسين حيث، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكور يتصفون بالاستقلالية، والموضوعية، والنفسية، والطموح، والمنطقية، والثقة بالنفس، مقارنة بالإناث حيث يتميزن بالعاطفية، والانفعالية، والسلبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

في بداية هذا التعليق على الدراسات السابقة تود الباحثة أن تبين أن جميع هذه الدراسات قد استندت إلى مسلمات علمية وهي تتعلق بمبدأ الفروق الفردية فيما بين الأفراد وفيما بين الذكور والإناث ، ولكن من الملاحظ على نتائجها أنها -أحيانا- تنفي وجود مثل هذه الفروق في جوانب معينة، وأحيانا أخرى تؤكد عليها ، وأحيانا تؤكد على عدم وجود فروق في بعض الجوانب الأخرى للشخصية ، وما قد يوجد فروق بين الجنسين في مجتمع ما يوجد عكسه في مجتمع أخر مما يعني أن الحديث عن المساواة بين الرجل والمرأة لا يزال يكتنفه الغموض وعدم الحسم، ولربما يعود ذلك -ولو جزئيا- إلى المحدد الثقافي أكثر منه إلى المحدد البيولوجي ، وهذا ما قد نلمسه بإختلاف مكانة المرأة بين مجتمع شرقي ومجتمع غربي ، مما قد يستدعي إجراء دراسة عالمية علمية واسعة تتخطى البعد الثقافي وذلك لكي تتضح حقيقة هذه الفروق ،كما نلاحظ في نهاية القرن العشرين، بل إلى العمق التاريخي حيث سنجد أن كثيراً من المناصب السياسية الرفيعة استطاعت المرأة أن تتبوأ مقاليدها الحكم وأن تمسك بزمام الحكم على أحسن وجه وهذا بحد ذاته يؤكد أنه لا فرق بين ما يمتلك الرجل من استعدادات ذهنية كانت أم جسمية وما تملكه المرأة ، من هذه المنطلق قد تكون الدراسات الأكثر جدوى من حيث وضوح نتائجها هي الأخذ بالمواقف التي تتواجد فيها المرأة تماما كما هو الحال لدى الرجل وأقصد هنا حصل في بحثنا العلمي فمن خلال مواقف العمل نستطيع الإستدلال عملها وعلى ما تملكه المرأة من استعدادات حقيقية"السمات" تجعلها محقة في مطالبتها بالإعتراف بمكانتها وتقديرها في المجتمع، وأن تنعم بالمساواة مثلها مثل الرجل تماما .

أما مايمكن تلخيصه و التعليق عليه بالنسبة لنتائج الدراسات السابقة ،فيكون على النحو التالي :

١- إن الموضوع الذي يمثل القاسم المشترك بين العديد من الدراسات هو موضوع الفروق بين الذكور والإناث ، وإلى محاولة ما يمكن أن تعزى له هذه الفروق أو عدم وجود فروق بين الجنسين ومن أمثلة على ذلك:

  ١- تناولت بعض هذه الدراسات الفروق مابين الجنسين دون الأخذ بعين الإعتبار متغير ثالث وهو الذي قد يكون له الدور في هذه الفروق ،أي أن الفروق هنا تعزى إلى متغير الجنس (كما جاء ذلك في دراسات أبو الحطب والأنصاري)

  ٢- تناولت بعض هذه الدراسات الفروق مابين الجنسين مع الأخذ بعين الإعتبار متغير ثالث وهو الذي قد يكون له الدور في هذه الفروق وهي المرحلة التعليمية كمتغير دخيل وله تأثيره ،(كما جاء ذلك في دراسات السمادوني وديليلا وكول، وغيرهم)أو إلى النشاط العلمي (كما جاء في دراسة الكندري ١٩٩٠)

٢- بعض الدراسات الأخرى حاولت أن تبين أن المرأة في بعض المجتمعات عرضة لما قد تصفه الباحثة بالعنف الأسري أي ما تتعرض له النساء من عوامل للعنف وهذا ما انعكس على الصحة النفسية للمرأة (كما جاء في دراسة أنستازي وغيرها من الدراسات الأخرى)

٣- تؤكد نتائج بعض الدراسات السابقة أن كلاً من المتغيرات مثل المرحلة العمرية ومتغير أخر مثل التحصيل الدراسي لهما علاقة بسمات الشخصية

وتعليق الباحثة أن مثل هذه النتائج تؤكد الثبات النسبي للشخصية وللسمات أي أنها تتسم بالمرونة والتغير ((كما جاء في دراسةالشايب(١٩٩٨)ودراسة عبد الغني(١٩٩١) وغيرها من الدراسات الأخرى))

٤- أو ضحت بعض نتائج الدراسات السابقة الإنعكاس الإيجابي للمرأة في مجال العمل على معاملتها تجاه أبنائها وعلى تنمية سماتهم ،وتعليق الباحثة على ذلك أننا نسمي مثل هذا الإنعكاس الإيجابي على القدرة للتوازن فيما بين تأدية الأدوار المتعددة للفرد ، (كما جاء في دراسة سلمان(١٩٨٩)والصيرفي(١٩٩٩)ودراسة سميث(١٩٩٠)

٥- أوضحت بعض نتائج الدراسات السابقة على أهمية اتجاهات التقويم النفسي سواء أكان من قبل المرأة أو من قبيل اتجاهات تقويم الرجال والمشاركين لها في العمل (كما جاء في دراسة شحاته(١٩٩٩))

٦- بعض نتائج الدراسات السابقة تؤكد على أهمية مساهمة المرأة في المجالات الإجتماعية المختلفة (كما جاء في دراسة مراد (٢٠٠٠)

تعليق عام:

إن ما تتميز به دراستنا عن هذه الدراسات السابقة أنها تناولت جانبا من جوانب شخصية المرأة، وهي السمات ، ثم حاولت الباحثة أن توضح المعنى والدلالة لوظائف هذه السمات لدى تفاعل شخصية المرأة"الدور" والعمل الذي هو بمثابة "الموقف "كما حاولت الباحثة أن تثبت بأن التعرف إلى سمات الشخصية لدى المرأة العاملة ومدى ما تستحق من حقوق متساوية بها مع الرجل يمكن الوصول إلى تعريفها وتفسيرها من خلال مواقف العمل ،وليس من خلال مقارنتها فقط بالرجل كما هو متبع عادة في معظم الدراسات العلمية ، علاوة على ذلك الباحثة تود التأكيد على المساواة بين الرجل والمرأة من خلال ما يتوفر لهما وبدرجات متشابهة من الصفات الجسمية والعقلية والإنفعالية ، وأن البيئة بمعناها الشامل لنواحي طبيعية وثقافية واجتماعية هي التي تعمل على تفعيل مثل هذه الاستعدادت وإخراجها إلى حيز الوجود ، وهذا يتفق مع المسلمة العلمية القائلة: إن ما تتصف به الشخصية من المرونة، بقدر ما يسمح لها بالتفاعل مع المثيرات المختلفة والمحيطة بها في البيئة بمعناها الشامل "وهكذا تنمو الشخصية وتتطور مع ما يستجد من جديد.

الفصل الثالث

الطريقة و الإجراءات

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أداة الدراسة
- متغيرات الدراسة
- إجراءات الدراسة
- المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة و الإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة، و مجتمعها، وعينتها، و أداتـــها، و متغيراتها، و إلى طريقة إجراء الدراسة، و المعالجات الإحصائية للدراسة، و فيما يلـــي بيان ذلك :

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لإغراض الدراسة .

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من النساء العاملات في القطاعين الحكومي والخاص فـــي مدينة نابلس وعددهن (١٤٤٧)، حيث يمثل القطاع الحكومي العاملات في بلدية نـــابلس ومديرية التربية والتعليم ، بينما يمثل القطاع الخاص البنوك وشركات التأمين والجدول (١) يبين ذلك .

الجدول (١)

توزيع مجتمع الدراسة

الرقم	المكان	المجموع
١.	مديرية التربية والتعليم	٥٤٣
٢.	بلدية نابلس	٢٦٩
٣.	البنوك	٥٥
٤.	شركات التامين	٣٧
المجمـــوع		١٤٤٧

عينة الدراسة :

أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) امراة عاملة في القطاعين الحكومي والخاص تم اختيارهن بالطريقة العشوائية بواقع تمثيل (٢٨%) تقريبا من مجتمع الدراسة، وقد تم استرجاع (٣٦٥) استبانه استبعد منها (١٤) استبانه لعدم استكمال شروط الاستجابة و تم إجراء التحليل الإحصائي على (٣٥١) استبانة و الجداول (٢)،(٣)،(٤)،(٥)،(٦)،(٧)،(٨) تبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

١- متغير الحالة الاجتماعية :

الجدول (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية (%)
عزباء	١٦٠	٤٥,٦
متزوجة	١٧٩	٥١
غير ذلك	١٢	٣,٤
المجموع	٣٥١	%١٠٠

٢- متغير العمر:

الجدول (٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر

العمر(سنة)	العدد	النسبة المئوية (%)
٢٠-٣٠	٢١٤	٦١
٣١-٤٠	١١٨	٣٣,٦
اكثر من ٤٠	١٩	٥,٤
المجموع	٣٥١	%١٠٠

٦-متغير الراتب الشهري:

الجدول (٧)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الراتب الشهري

الراتب الشهري (شيقل)	العدد	النسبة المئوية (%)
اقل من ١٥٠٠	٢٢١	٦٣
١٥٠٠-٢٥٠٠	١١٥	٣٢,٨
اكثر من ٢٥٠٠	١٥	٠٤,٣
المجموع	٣٥١	%١٠٠

٧-متغير مكان الإقامة:

الجدول (٨)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	العدد	النسبة المئوية (%)
مدينة	٣٠٢	٨٨
قرية	١٤	٤
مخيم	٣٥	١٠
المجموع	٣٥١	%١٠٠

أداة الدراسة :

تكونت أداة الدراسة من قسمين هما :

أولاً : القسم الأول :

اشتمل على رسالة توضيحية موجهة من الباحثة إلى المرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس حول هدف الدراسة إضافة إلى المتغيرات المستقلة في الدراسة .

ثانيا : القسم الثاني :

تكون هذا القسم من مقياس بروفيل الشخصية المعدل لجوردون حيث اشتمل المقياس على (٤٠) فقرة تتطلب الاستجابة عنها بطريقة ليكرت كما يلي :- (انظر الملحق رقم (١)

- أوافق بشدة (٥) درجات.
- أوافق (٤) درجة.
- متردد(٣) درجة.
- لا أوافق(٢) درجة.
- لا أوافق بشدة(١) درجة.

هذا للفقرات الإيجابية أما الفقرات السلبية فقد تم عكس سلم الاستجابة قبل التحليل الإحصائي لكي تصبح كما يلي :

- أوافق بشدة (١) درجة.
- أوافق (٢) درجة.
- متردد(٣) درجات.
- لا أوافق(٤) درجات.
- لا أوافق بشدة(٥) درجة.

وقد تم توزيع الفقرات على أربعة سمات بواقع (١٠) فقرات لكل سمة كما هو مبين في الجدول (٩).

الجدول (٩)

توزيع فقرات مقياس الشخصية

السمات	الفقرات	الفقرات السلبية*	عدد الفقرات
سمة المسؤولية	١،٧،١٥،١٦،٢٢،٢٦،٢٩،٣٠،٣٥،٣٦	١٦،٢٦،٣٥،٣٦	١٠
سمة الاتزان الانفعالي	٥،٨،١١،١٨،٢٠،٢٣،٢٥،٢٨،٣١،٣٢	٨،٢٠،٢٣،٢٨،٣٢	١٠
سمة السيطرة	٢،٤،١٠،١٣،١٩،٢٧،٣٧،٣٨،٣٩،٤٠	٢،١٠،٢٧،٣٧	١٠
سمة الاجتماعية	٣،٦،٩،١٢،١٤،١٧،٢١،٢٤،٣٣،٣٤	٦،٩،١٤،١٧،٢٤	١٠
المجموع	٤٠		٤٠

*(١٨) فقرة عدد الفقرات السلبية

صدق الأداة وثباتها :

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة في صلاحيتها في قياس ما وضعت لقياسه عرضت على لجنة من المحكمين من حملة شهادة الدكتوراه مكونة من (١٠) محكمين من كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية ، وقد تم اعتماد الفقرات التي اجمع عليها (٧٠%) من المحكمين.

ثبات الأداة :

للتحقق من ثبات الأداة تم تطبيقها لمرة واحدة على (٢٠) امرأة من شركة ترست للتامين وبلدية نابلس ، وقد تم استخراج معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا والجدول (١٠) يبين ذلك.

الجدول(١٠)

ثبات الأداة باستخدام معادلة كرونباخ الفا

السمات	الثبات
سمة المسؤولية	٠,٨٣
سمة الاتزان الانفعالي	٠,٨٧
سمة السيطرة	٠,٨٠
سمة الاجتماعية	٠.٩٠

يتضح من الجدول (٨) أن معاملات ثبات مجالات الأداة تراوحت بين (٠,٨٣-٠,٩٠) وجميعها عالية تفي بأغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة :

أولا: المتغيرات المستقلة (Independent Variables) وهي:

١-قطاع العمل وله مستويان :

* حكومي * خاص

٢- الحالة الاجتماعية ولها ثلاثة مستويات: * أعزب * متزوج * غير ذلك

٣- العمر وله ثلاثة مستويات: ٢٠-٣٠سنة *٣١-٤٠ سنة * اكثر من ٤٠ سنة

٤-المؤهل العلمي وله أربعة مستويات :

*اقل من دبلوم *دبلوم *بكالوريوس * ماجستير

٥-الوظيفة ولها أربعة مستويات :

*سكرتيرة * رئيس قسم * مدير * غير ذلك (موظفة)

٦- الراتب الشهري وله ثلاثة مستويات:

- اقل من ١٥٠٠ شيقل *١٥٠٠-٢٥٠٠ شيقل * اكثر من ٢٥٠٠ شيقل

٧- مكان الإقامة ولها ثلاثة مستويات:

* مدينة *قرية * مخيم

ثانيا: المتغيرات التابعة (Dependent Variables) وتتمثل في :

استجابة أفراد العينة على مقياس سمات الشخصية .

إجراءات الدراسة :

لقد تم إجراء الدراسة وفق الخطوات التالية :

١- إعداد أداة الدراسة بقسميها بصورتها النهائية .

٢- تحديد أفراد عينة الدراسة .

٣- توزيع الاستبانة.

٤- تجميع الاستبيانات وترميزها وإدخالها إلى الحاسب ومعالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) .

المعالجات الإحصائية :

من اجل معالجة البيانات تم استخدم البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية :-

١- المتوسطات الحسابية و النسب المئوية .

٢- اختبار (ت) لمجموعتين المستقلة (Independent t-test)

٣- تحليل التباين الأحادي (ANOVA)واختبار شفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية (Scheffes' post hoc Test) .

٤- تحليل التباين المتعدد القياسات المتكررة (Repeated MANOVA) واختبار سداك (Sidak) للمقارنات الثنائية بين المتوسطات الحسابية.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفيما يلي بيان لذلك.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما سمات الشخصية الأكثر شيوعاً للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس؟

للإجابة عن السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل سمة من السمات ونتائج الجدول (١١) تبين ذلك.

الجدول (١١)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والترتيب لسمات الشخصية الأكثر شيوعاً للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس (ن=٣٥١)

السمات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية (%)	درجة شيوع السمات	الترتيب
سمة المسؤولية	٣,٢٤	%٦٤,٨٤	متوسطة	٣
سمة الاتزان الانفعالي	٢,٩٤	%٥٨,٨	قليلة	٤
سمة السيطرة	٣,٢٩	%٦٥,٨	متوسطة	١
سمة الاجتماعية	٣,٢٤٤	%٦٤,٨٨	متوسطة	٢

*أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات.

يتضح من الجدول (١١) أن جميع سمات الشخصية لدى المرأة العاملة في مدينة نابلس كانت شائعة، ولكن بنسب متفاوتة حيث يتضح أن سمة السيطرة كانت الأكثر شيوعاً حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (٦٥,٨%)، يليها سمة الاجتماعية (٦٤,٨٨%)، يليها سمة المسؤولية (٦٤,٨٤%)، وأخيراً سمة الاتزان الانفعالي (٥٨,٨%).

وقد كانت السمات متوسطة على سمات المسؤولية، والسيطرة، والاجتماعية، حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (٦٤,٨٤%-٦٥,٨%)، وفيما يتعلق بسمة الاتزان الانفعالي كانت قليلة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (٥٨,٨%)، وفيما يتعلق بالمتوسطات الحسابية للفقرات يبين المحلق (٢) ذلك.

وللتحقق إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين السمات استخدم تحليل التباين المتعدد القياسات المتكورة (Repeated MANOVA) باستخدام الإحصائي ولكس لامبدا (Wilks' Lambda) ونتائج الجدول (١٢) تبين ذلك.

الجدول (١٢)

نتائج تحليل التباين المتعدد القياسات المتكررة لدلالة الفروق بين سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس

قيمة ولكس لامبدا Wilks' Lambda	ف	درجات حرية البسط	درجات حرية المقام	الدلالة*
٠,٧٢	٤٤,٧٦	٣	٣٤٨	*٠,٠٠٠١

*دال إحصائياً عند مستوى (α=٠,٠٥).

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس، لتحديد بين أي من السمات كانت الفروق استخدم اختبار سداك (Sidak Test) للمقارنات الثنائية بين المتوسطات الحسابية ونتائج الجدول (١٣) تبين ذلك.

الجدول (١٣)

نتائج اختبار سداك للمقارنات الثنائية بين المتوسطات الحسابية لسمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس

السمات	سمة المسؤولية	سمة الاتزان الانفعالي	سمة السيطرة	سمة الاجتماعية
سمة المسؤولية		*٠,٢٩	-٠,٠٥	-٠,٠١
سمة الاتزان الانفعالي			-٠,٣٤*	*٠,٢٩
سمة السيطرة				٠,٠٥
سمة الاجتماعية				

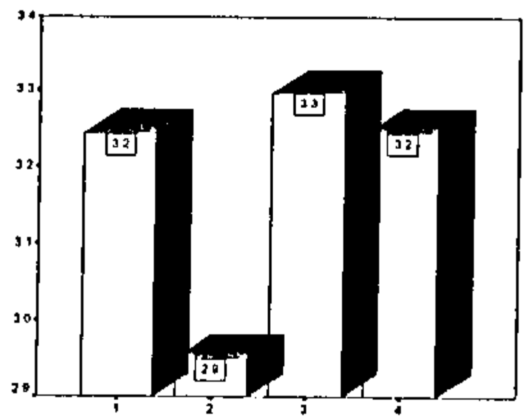
*دال إحصائياً عند مستوى (α=٠,٠٥).

يتضح من الجدول (١٣) أن الفروق كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين السمات:

- (المسؤولية) و(الاتزان الانفعالي) ولصالح المسؤولية.
- (الاتزان الانفعالي) و(السيطرة) ولصالح السيطرة.
- (الاتزان الانفعالي) و(الاجتماعية) ولصالح الاجتماعية.

بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائياً.

وتبدو هذه النتيجة بوضوح في الشكل البياني رقم (١)



الشكل رقم (١)

المتوسطات الحسابية لسمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس.

١.سمة المسؤولية.	٢. سمة السيطرة.
٣. سمة السيطرة.	٤. سمة الاجتماعية

ثانيا : النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي نصها :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى لمتغير قطاع العمل.

لفحص الفرضية استخدم اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent t–test) و نتائج الجدول (١٤) تبين ذلك .

الجدول (١٤)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تبعا لمتغير قطاع العمل.

السمات	حكومي		خاص		ت	مستوى
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الدلالة*
سمة المسؤولية	٣,٣٣	٠,٥٩	٣,١٤	٠,٤٢	٣,٥١	٠,٠٠٠١*
سمة الاتزان الانفعالي	٢,٩٤	٠,٥٤	٢,٩٥	٠,٤٤	٠,٢٢	٠,٨١
سمة السيطرة	٣,٣٤	٠,٤٥	٣,٢٥	٠,٤٦	٢,٠٠١	٠,٠٤*
سمة الاجتماعية	٣,٢٧	٠,٥٠	٣,٢١	٠,٤٨	١,١٧	٠,٢٤

* دال إحصائياً عند مستوى (α= ٠,٠٥)، (ت) الجدولية (١,٩٦).

يتضح من الجدول (١٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) على سمتين (الاتزان الانفعالي، والاجتماعية) تعزى لمتغير قطاع العمل، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) على سمتين (المسؤولية، والسيطرة) عند المرأة العاملة في مدينة نابلس بين القطاعين الحكومي والخاص ولصالح القطاع الحكومي.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية و التي نصها :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) حيث يبين الجدول (١٥) المتوسطات الحسابية لسمات الشخصية للمرأة العاملة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية بينما يبين الجدول (١٥) نتائج تحليل التباين الأحادي.

الجدول (١٥)

المتوسطات الحسابية لسمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

السمات	عزباء	متزوجة	حالات اخرى
سمة المسؤولية	٣,٢٥	٣,٢٢	٣,٤٥
سمة الاتزان الانفعالي	٢,٩٤	٢,٩٥	٢,٩٥
سمة السيطرة	٣,٢٨	٣,٣١	٣,٣١
سمة الاجتماعية	٣,٢١	٣,٢٧	٣,٢٨

الجدول (١٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

السمات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة*
سمة المسؤولية	بين المجموعات	٢	٠,٦٦	٠,٣٣	١,٢٠	٠,٣٠
	داخل المجموعات	٣٤٨	٩٥,٤٤	٠,٢٧		
	المجموع	٣٥٠	٩٦,١٠			
سمة الاتزان الانفعالي	بين المجموعات	٢	٠,٠٩	٠,٠٤	٠,٠٠٢	٠,٩٩
	داخل المجموعات	٣٤٨	٧٨,٢٧	٠,٢٥		
	المجموع	٣٥٠	٨٧,٢٧			
سمة السيطرة	بين المجموعات	٢	٠,٠٧	٠,٠٣	٠,١٩	٠,٨٢
	داخل المجموعات	٣٤٨	٨٥,٠٥	٠,١٨		
	المجموع	٣٥٠	٨٥,١٢			
سمة الاجتماعية	بين المجموعات	٢	٠,٣١	٠,١٥	٠,٦٥	٠,٥٢
	داخل المجموعات	٣٤٨	٨٥,١٠	٠,٢٤		
	المجموع	٣٥٠	٨٥,٤٢			

*دال إحصائياً عند مستوى (α= ٠,٠٥)

يتضح من الجدول (١٥) أن جميع قيم (ف) المحسوبة كانت على جميع السمات على التوالي (١,٢٠، ٠,٠٠٢، ٠,١٩، ٠,٦٥) وجميع هذه القيم أصغر من القيمة الجدولية (٣,٠٣) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

رابعا: النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة و التي نصها :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى لمتغير العمر.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) حيث يبين الجدول (١٦) المتوسطات الحسابية لسمات الشخصية تبعا لمتغير العمر بينما يبين الجدول (١٧) نتائج تحليل التباين الأحادي.

الجدول (١٦)

المتوسطات الحسابية لسمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تبعا لمتغير العمر

السمات	٢٠-٣٠	٣١-٤٠	اكثر من ٤٠
سمة المسؤولية	٣,٢٩	٣,١٦	٣,٢٠
سمة الاتزان الانفعالي	٢,٩٣	٢,٩٤	٣,٠٨
سمة السيطرة	٣,٣٠	٣,٣٠	٣,٢٣
سمة الاجتماعية	٣,٢٦	٣,٢٢	٣,١٢

الجدول (١٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تبعا لمتغير العمر

السمات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة*
سمة المسؤولية	بين المجموعات	٢	١,٣٠	٠,٦٥	٢,٣٨	٠,٠٩
	داخل المجموعات	٣٤٨	٩٤,٨٠	٠,٢٧		
	المجموع	٣٥٠	٩٦,١٠			
سمة الاتزان الانفعالي	بين المجموعات	٢	٠,٤٠	٠,٢٠	٠,٨٠	٠,٤٤
	داخل المجموعات	٣٤٨	٨٦,٨٧	٠,٢٥		
	المجموع	٣٥٠	٨٧,٢٧			
سمة السيطرة	بين المجموعات	٢	٠,٠٧	٠,٠٣	٠,١٩	٠,٨٢
	داخل المجموعات	٣٤٨	٦٥,٠٥	٠,١٨		
	المجموع	٣٥٠	٦٥,١٢			
سمة الاجتماعية	بين المجموعات	٢	٠,٤٤	٠,٢٢	٠,٩٠	٠,٤٠
	داخل المجموعات	٣٤٨	٨٤,٩٨	٠,٢٤		
	المجموع	٣٥٠	٨٥,٤٢			

*دال إحصائيا عند مستوى (α= ٠,٠٥)، (ف) الجدولية (٣,٠٣).

يتضح من الجدول (١٧) أن جميع قيم (ف) المحسوبة على جميع سمات الشخصية كانت على التوالي (٢,٣٨، ٠,٨٠، ٠,١٩، ٠,٩٠) وجميع هذه القيم أصغر من القيمة الجدولية (٣,٠٣) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى لمتغير العمر.

خامسا: النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة و التي نصها :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) حيث يبين الجدول (١٨) المتوسطات الحسابية لسمات الشخصية للمرأة العاملة تبعا لمتغير المؤهل العلمي بينما يبين الجدول (١٩) نتائج تحليل التباين الأحادي.

الجدول (١٨)

المتوسطات الحسابية لسمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تبعا لمتغير المؤهل العلمي

السمات	اقل من دبلوم	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير فأعلى
سمة المسؤولية	٣,١٧	٣,٢٩	٣,٢١	٣,٢٢
سمة الاتزان الانفعالي	٢,٩٦	٢,٨٩	٢,٩٩	٣,٠٥
سمة السيطرة	٣,١٩	٣,٣١	٣,٢٩	٣,٤١
سمة الاجتماعية	٣,٢٨	٣,٢٤	٣,٢٤	٣,١٣

الجدول (١٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تبعا لمتغير المؤهل العلمي

السمات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة*
سمة المسؤولية	بين المجموعات	٣	٠,٣٢	٠,١٨	٠,٥٨	٠,٥٥
	داخل المجموعات	٣٤٧	٩٥,٧٨	٠,٢٧		
	المجموع	٣٥٠	٩٦,١٠			
سمة الاتزان الانفعالي	بين المجموعات	٣	٠,٠٩	٠,٠٤	٠,١٩	٠,٨٢
	داخل المجموعات	٣٤٧	٨٧,١٨	٠,٢٥		
	المجموع	٣٥٠	٨٧,٢٧			
سمة السيطرة	بين المجموعات	٣	٣,٢٠	١,٦٠	٩,٠١	٠,٠٠٠١*
	داخل المجموعات	٣٤٧	٦١,٩٢	٠,١٧		
	المجموع	٣٥٠	٦٥,١٢			
سمة الاجتماعية	بين المجموعات	٣	٠,١٣	٠,٠٦	٠,٢٨	٠,٧٥
	داخل المجموعات	٣٤٧	٨٥,٢٩	٠,٢٤		
	المجموع	٣٥٠	٨٥,٤٢			

*دال إحصائياً عند مستوى (α= ٠,٠٥)، (ف) الجدولية (٢,٦٤).

يتضح من الجدول (١٩) أن قيم (ف) المحسوبة على سمات (المسؤولية، الاتزان الانفعالي، والاجتماعية) كانت على التوالي (٠,٥٨، ٠,١٩، ٠,٢٨) وجميع هذه القيم أصغر من القيمة الجدولية (٢,٦٤) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) عند مستوى الدلالة على هذه السمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

بينما كانت الفروق دالة إحصائياً على سمة السيطرة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للمرأة العاملة، لتحديد بين من كانت الفروق استخدم اختبار شفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية (Scheffe post-hoc Test) ونتائج الجدول (٢٠) تبين ذلك.

الجدول (٢٠)

نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لسمة السيطرة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للمرأة العاملة

المؤهل العلمي	أقل من دبلوم	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير فأعلى
أقل من دبلوم		-٠,١٢	-٠,١٠	-٠,٢٢*
دبلوم			٠,٠٢	-٠,١٠
بكالوريوس				-٠,١٢
دراسات عليا				

*دال إحصائياً عند مستوى (α=٠,٠٥).

يتضح من الجدول (٢٠) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=٠,٠٥) في سمة السيطرة بين أقل من دبلوم ودراسات عليا لصالح ماجستير فأعلى بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائياً.

سادسا: النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة و التي نصها :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى لمتغير الوظيفة.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) حيث يبين الجدول (٢١) المتوسطات الحسابية لسمات الشخصية للمرأة العاملة تبعا لمتغير الوظيفة بينما يبين الجدول (٢٢) نتائج تحليل التباين الأحادي.

الجدول (٢١)

المتوسطات الحسابية لسمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تبعا لمتغير الوظيفة

السمات	سكرتيرة	رئيس قسم	مدير	وظيفة اخرى
سمة المسؤولية	٣,٢٧	٣,٢٧	٣,٤٥	٣,١٧
سمة الاتزان الانفعالي	٢,٨٧	٢,٩٢	٣,٠٣	٢,٩٧
سمة السيطرة	٣,٢٨	٣,٣٢	٣,٣٩	٣,٢٧
سمة الاجتماعية	٣,٢١	٣,٠٥	٣,٤٣	٣,٢٦

الجدول (٢٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لسمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تبعا لمتغير الوظيفة

السمات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة*
سمة المسؤولية	بين المجموعات	٣	٢,٤٩	٠,٨٣	٣,٠٧	٠,٠٢*
	داخل المجموعات	٣٤٧	٩٣,٦١	٠,٢٧		
	المجموع	٣٥٠	٩٦,١٠			
سمة الاتزان الانفعالي	بين المجموعات	٣	٠,٩٧	٠,٣٢	١,٣١	٠,٢٧
	داخل المجموعات	٣٤٧	٨٦,٣٠	٠,٢٤		
	المجموع	٣٥٠	٨٧,٢٧			
سمة السيطرة	بين المجموعات	٣	٠,٤٥	٠,١٥	٠,٨٠	٠,٤٩
	داخل المجموعات	٣٤٧	٦٤,٦٧	٠,١٨		
	المجموع	٣٥٠	٦٥,١٢			
سمة الاجتماعية	بين المجموعات	٣	٢,٦٢	٠,٨٧	٣,٦٦	٠,٠١*
	داخل المجموعات	٣٤٧	٨٢,٨٠	٠,٢٣		
	المجموع	٣٥٠	٨٥,٤٢			

*دال إحصائياً عند مستوى (α= ٠,٠٥)، (ف) الجدولية (٢,٦٤).

يتضح من الجدول (٢٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة لسمتي الاتزان والسيطرة للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى لمتغير الوظيفة، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً على سمتي المسؤولية والاجتماعية تبعاً لمتغير الوظيفة.

لتحديد بين أي من مستويات الوظيفة كانت الفروق استخدم اختبار شفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، ونتائج الجدولان (٢٣)، (٢٤) تبينان ذلك.

أ. سمة المسؤولية:

الجدول (٢٣)

نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لسمة المسؤولية تبعاً لمتغير الوظيفة

الوظيفة	سكرتيرة	رئيس قسم	مدير	وظيفة أخرى
سكرتيرة		-٠,٠٨	-٠,١٧	٠,٠٩
رئيس قسم			-٠,١٧	٠,٠٩
مدير				*٠,٢٧
وظيفة أخرى				

*دال إحصائياً عند مستوى (α=٠,٠٥).

يتضح من الجدول (٢٣) أن الفروق كانت دالة إحصائياً فقط بين مدير ووظيفة أخرى ولصالح مدير، بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائياً.

ب. سمة الاجتماعية:

الجدول (٢٤)

نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لسمة الاجتماعية تبعاً لمتغير الوظيفة

الوظيفة	سكرتيرة	رئيس قسم	مدير	وظيفة أخرى
سكرتيرة		٠,١٥	-٠,٢٢	-٠,٠٣
رئيس قسم			*-٠,٣٨	-٠,١٩
مدير				٠,١٨
وظيفة أخرى				

*دال إحصائياً عند مستوى (α=٠,٠٥).

يتضح من الجدول (٢٤) أن الفروق كانت دالة إحصائياً فقط على سمة الاجتماعية بين رئيس قسم ومدير ولصالح مدير، بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائياً.

سابعا: النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة و التي نصها :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى لمتغير الراتب الشهري.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) حيث يبين الجدول (٢٥) المتوسطات الحسابية لسمات الشخصية للمرأة العاملة تبعا لمتغير الراتب الشهري بينما يبين الجدول (٢٦) نتائج تحليل التباين الأحادي.

الجدول (٢٥)

المتوسطات الحسابية لسمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تبعا لمتغير الراتب الشهري

السمات	أقل من ١٥٠٠شيكل	١٥٠٠-٢٥٠٠شيكل	أكثر من ٢٥٠٠شيكل
سمة المسؤولية	٣,٢٤	٣,٢٣	٣,٣٢
سمة الاتزان الانفعالي	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٨٩
سمة السيطرة	٣,٣٠	٣,٢٨	٣,٢٢
سمة الاجتماعية	٣,٢٤	٣,٢٨	٣,٠٥

الجدول (٢٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في لسمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تبعا لمتغير الراتب الشهري

السمات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة*
سمة المسؤولية	بين المجموعات	٢	٠,١١	٠,٠٥	٠,٢٠	٠,٨١
	داخل المجموعات	٣٤٨	٩٥,٩٨	٠,٢٧		
	المجموع	٣٥٠	٩٦,١٠			
سمة الاتزان الانفعالي	بين المجموعات	٢	٠,٠٥	٠,٠٢٥	٠,١٠	٠,٩٠
	داخل المجموعات	٣٤٨	٨٧,٢٢	٠,٢٥		
	المجموع	٣٥٠	٨٧,٢٧			
سمة السيطرة	بين المجموعات	٢	٠,١٢	٠,٠٥	٠,٣٢	٠,٧٢
	داخل المجموعات	٣٤٨	٦٥,٠٠٨	٠,١٨		
	المجموع	٣٥٠	٦٥,١٢			
سمة الاجتماعية	بين المجموعات	٢	٠,٦١	٠,٣٠	١,٢٥	٠,٢٨
	داخل المجموعات	٣٤٨	٨٤,٨١	٠,٢٤		
	المجموع	٣٥٠	٨٥,٤٢			

*دال إحصائيا عند مستوى (α= ٠,٠٥)، (ف) الجدولية (٣,٠٣).

يتضح من الجدول (٢٦) أن جميع قيم (ف) المحسوبة لجميع السمات كانت على التوالي (٠,٢٠، ٠,١٠، ٠,٣٢، ١,٢٥) وجميع هذه القيم أصغر من القيمة الجدولية (٣,٠٣) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى لمتغير الراتب الشهري.

ثامنا: النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة و التي نصها :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى لمتغير مكان الإقامة.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) حيث يبين الجدول (٢٧) المتوسطات الحسابية لسمات الشخصية تبعا لمتغير مكان الإقامة بينما يبين الجدول (٢٨) نتائج تحليل التباين الأحادي.

الجدول (٢٧)

المتوسطات الحسابية لسمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تبعا لمتغير مكان الإقامة

السمات	مدينة	قرية	مخيم
سمة المسؤولية	٣,٢٤	٣,١٢	٣,٣٠
سمة الاتزان الانفعالي	٢,٩٤	٢,٩٠	٢,٩٩
سمة السيطرة	٣,٣٢	٢,٨٥	٣,٢١
سمة الاجتماعية	٣,٢٥	٣,٢٠	٣,١٩

الجدول (٢٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في لسمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تبعا لمتغير مكان الاقامة

السمات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة*
سمة المسؤولية	بين المجموعات	٢	٠,٣٢	٠,١٦	٠,٥٨	٠,٥٥
	داخل المجموعات	٣٤٨	٩٥,٨٧	٠,٢٧		
	المجموع	٣٥٠	٩٦,١٠			
سمة الاتزان الانفعالي	بين المجموعات	٢	٠,٠٩	٠,٠٤	٠,١٩	٠,٢٨
	داخل المجموعات	٣٤٨	٨٧,١٨	٠,٢٥		
	المجموع	٣٥٠	٨٧,٢٧			
سمة السيطرة	بين المجموعات	٢	٣,٢٠	١,٦٠	٩,٠١	*٠,٠٠٠١
	داخل المجموعات	٣٤٨	٦١,٩٢	٠,٠٧		
	المجموع	٣٥٠	٦٥,١٢			
سمة الاجتماعية	بين المجموعات	٢	٠,١٣	٠,٠٦	٠,٢٨	٠,٧٥
	داخل المجموعات	٣٤٨	٨٥,٢٩	٠,٢٤		
	المجموع	٣٥٠	٨٥,٤٢			

*دال إحصائياً عند مستوى (α= ٠,٠٥)، (ف) الجدولية (٣,٠٣).

يتضح من الجدول (٢٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) على سمات المسؤولية، والاتزان الانفعالي، وسمة الاجتماعية تعزى لمتغير مكان الإقامة للمرأة العاملة، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)على سمة السيطرة تبعاً لمتغير مكان الإقامة للمرأة العاملة.

لتحديد بين من كانت الفروق استخدم اختبار شفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية ونتائج الجدول (٢٩) تبين ذلك.

الجدول (٢٩)

نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لسمة السيطرة تبعاً لمتغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	مدينة	قرية	مخيم
مدينة		*٠,٤٧	٠,١١
قرية			-٠,٣٦*
مخيم			

*دال إحصائياً عند مستوى (α=٠,٠٥).

يتضح من الجدول (٢٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) لسمة السيطرة بين المقيمات في المدينة والقرية ولصالح المدينة، والقرية والمخيم ولصالح المخيم، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً بين المقيمات في المدينة والمخيم.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس
مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت الدراسة التعرف إلى سمات الشخصية الأكثر شيوعاً للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس، إضافة إلى تحديد أثر متغيرات قطاع العمل، والحالة الاجتماعية، والعمر، والمؤهل العلمي، والوظيفة، والراتب الشهري، ومكان الإقامة على هذه السمات، لتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٥١) امرأة من العاملات في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس، وطبق عليها مقياس البورت (Allport, 1995) الذي تم تعديله ليناسب الدراسة الحالية، وبعد عملية جمع البيانات عولجت إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفيما يلي أقدم عرضاً لمناقشة النتائج:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه:

ما سمات الشخصية الأكثر شيوعاً للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس؟

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول (١١) أن جميع سمات الشخصية كانت شائعة وبنسب متفاوتة لدى المرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس، وكانت أكثر هذه السمات شيوعاً سمة السيطرة (٦٥,٨%)، يليها سمة الاجتماعية، يليها سمة المسؤولية (٦٤,٨٤%)، وأخيراً سمة الاتزان الانفعالي (٥٨,٨%)، ومثل هذه النتيجة تتفق مع جميع نظريات الشخصية التي تؤكد على أن الشخصية كل متكامل من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية (غنيم، ١٩٧٨).
إضافة إلى ذلك تعتبر جميع هذه السمات موجودة لدى جميع الأفراد ولكنها نسبية تختلف في درجتها من هنا تعرف الشخصية على أنها تنظيم الفرد لأفكاره وأعماله واتجاهاته في العمل في ضوء المعايير الاجتماعية والإطار الثقافي الذي يعيش فيه (غنيم، ١٩٧٨).

ومن خلال النتائج في الجدول (١٢) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية، وهذا يتفق مع الحقيقة العلمية التي تشير إلى أن الشخصية في تنظيمها تختلف من شخص إلى آخر، وهذا يتفق مع مبدأ أساسي في علم النفس، وهو مبدأ الفروق الفردية، وقد ظهر ذلك في قول الأصمعي "لن يزال الناس بخير ما تباينوا فإذا تساووا هلكوا" (حسانين، ١٩٩٦، ص٢٠).

إضافة إلى ذلك أكد الأغريق منذ القدم أن هناك فروقاً في الشخصية ويظهر ذلك فيما أشار إليه ابيوقراط حول تفسير مزاج الأفراد إلى صفراوي، وسوداوي، ودموي، وبلغمي (عبد الخالق، ١٩٨١).

ونظراً للتباين في درجة الأدوار والمهام التي تقوم بها المرأة العاملة في ضوء ما تتطلبه ظروف العمل ظهر مثل هذا التباين في سمات الشخصية للمرأة العاملة بالرغم من شيوع جميع هذه السمات، ومثل هذه النتيجة تؤكد على أهمية العامل البيئي والعوامل الثقافية الاجتماعية في التأثير في سمات الشخصية لدى الأفراد(هول لنذزي، ١٩٧١).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى لمتغير قطاع العمل.

أظهرت نتائج الجدول (١٤) أنه لم تكن الفروق دالة إحصائياً على سمتي الاتزان الانفعالي، والاجتماعية بين القطاعين الحكومي والخاص، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً على سمتي المسؤولية والسيطرة بين القطاعين الحكومي والخاص لصالح القطاع الحكومي.

وترى الباحثة أن السبب في ذلك قد يعود إلى أن مثل هاتين السمتين مرتبطتان بالرغبة في القيادة والوصول إلى منصب قيادي لدى المرأة العاملة وإمكانية تحقيق ذلك تكون في القطاع الحكومي بدرجة أكبر من القطاع الخاص الذي غالباً يكون دور المرأة محدداً بوظائف ومهام محددة بسقف لا يمكن تجاوزه لأن دفة القيادة غالباً ما تكون لصاحب العمل، إضافة إلى أن العمل في القطاع الحكومي أكثر استقراراً من العمل في

القطاع الخاص، الذي غالباً ما تكون فيه المرأة العاملة مهددة بفصلها من العمل وبالتالي يؤثر ذلك في ثقتها بنفسها، ويجعلها أقل طمأنينة واستقراراً في عملها مقارنة بالمرأة العاملة في القطاع الحكومي، وحتى يكون الفرد لديه درجة جيدة من المسؤولية والسيطرة لا بد من توفر الاستقرار والطمأنينه والثقة بالنفس وهذا ما اكد عليه جلفورد في دراسته للسمات (فراج، ١٩٨٠).

أما المسؤولية والسيطرة فمرتبطتان ارتباطاً وثيقاً بحجم العمل فكلما زاد حجم العمل كلما زادت المسؤولية والحاجة إلى السيطرة من أجل تحقيق العمل لأهدافه، ونظراً لأن حجم العمل في القطاع الحكومي أكبر نظراً لأن غالبية الأفراد يتعاملون معه مقارنة بحجم العمل الخاص الذي يتعامل معه فئة محدودة من الناس، ظهرت مثل هذه الفروق في سمتي السيطرة والمسؤولية بين المرأة العاملة في القطاع الحكومي والمرأة العاملة في القطاع الخاص ولصالح القطاع الحكومي.

ثالثا: النتائج المتعقلة بالفرضية الثانية والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) في الجدول (١٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، وترى الباحثة أن السبب في ذلك قد يعود إلى السمة كسمة لها ثبات نسبي لا تتغير بسهولة في حالة الزواج أو عدمه وأن كان هناك تغيير يكون بنسب قليلة جداً وهي مرتبطة بالعوامل الثقافية والاجتماعية والبيئة المحيطة ونظراً لأن ظروف العمل والبيئة المحيطة متشابهة لدى جميع العاملات حيث اقتصرت الدراسة على مدينة نابلس لم تظهر الفروق تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، إضافة إلى ذلك أن غالبية الإناث يتمتعن بصفات مشتركة حيث أشارت دراسة دجستاني (١٩٧٨) عند مقارنة الذكور بالإناث أن الإناث يتميزن بالعاطفية والانفعالية والسلبية.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى لمتغير العمر.

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) في الجدول (١٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى لمتغير العمر.

وترى الباحثة أن السبب في ذلك قد يعود إلى تقارب الأعمار عند غالبية أفراد عينة الدراسة حيث أن غالبيتهم يقعون ضمن مرحلة الشباب وضمن نفس الفئة العمرية وهي (٢٠-٤٠) سنة وبالتالي يكون هناك تقارب في الخصائص والصفات الاجتماعية والعقلية والانفعالية والثقافية وبالتالي ينعكس ذلك في التقارب في سمات الشخصية.

خامساً: النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) في الجدول (١٩) أن الفروق لم تكن دالة إحصائياً على سمات المسؤولية، والاتزان الانفعالي، والاجتماعية، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، بينما اشارت نتائج اختبار شفيه (Scheffe Test) في الجدول (٢٠) أن الفروق كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في سمة السيطرة لدى المرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس من حملة مؤهل أقل من دبلوم وماجستير فأعلى ولصالح ماجستير فأعلى.

وترى الباحثة أن السبب في ذلك قد يعود إلى أن غالبية المناصب الإدارية العليا في المؤسسات الحكومية والخاصة تكون أكثر عند ماجستير فاعلى مقارنة بأقل من دبلوم وبالتالي تصبح سمة السيطرة على العمل وتوجيهه وحسن القيادة من أجل نجاح

العمل متطلباً أساسياً لدى الشخص، كما تتطلب السيطرة أن يكون للشخص قدرة علــى القيادة والتأثير في الآخرين ومثل ذلك متوفر لدى حملة مؤهل الماجستير بدرجة أكــثر من حملة مؤهل أقل من دبلوم، ويظهر ذلك من خلال تعريف شــاكلتوت (Shchletot, 1995) للقيادة على أنها العملية التي يتم من خلالها تأثير الفرد في أفراد المجموعــات نحو بلوغ أهداف المجموعة أو المؤسسة عوضاً عن ذلك تتطلــب السـيطرة الإلمــام بالعملية الإدارية بصورة متكاملة من جميع جوانبها، والشخص المؤهل علمياً يكون لديه إلمام بهذه الجوانب بدرجة أفضل من الشخص الأقل درجة في المؤهل العلمي، ويضيف مختار (١٩٩٧) إلى أن ارتفاع المستوى التعليمي للأم العاملة يقلل من عدم الاســتقرار الأسري، ومثل هذه تقود إلى حسن السيطرة لديهن مقارنة بالأقل مــن حيــث المؤهــل العلمي.

سادساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى لمتغـير الوظيفة.

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) في الجدول (٢٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) على ســمات (الاتــزان الانفعالي، السيطرة) تعزى لمتغير الوظيفة، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً على سمتي المسؤولية والاجتماعية تبعاً لمتغير الوظيفة حيث كانت الفروق في سمة المسؤولية بيــن مدير ووظيفة أخرى ولصالح مدير، كذلك كانت الفروق بين مدير ورئيس قسم ولصــالح مدير على سمة الاجتماعية.

من هنا نتبين أن سمتي المسؤولية والاجتماعية كانت لصالح مدير، وفيما يتعلــق بسمة المسؤولية تعتبر من المتطلبات الأساسية للقيادة حيث أن المسؤولية تزداد كلما زاد المركز الوظيفي (المنصب الإداري) ويؤكد على ذلك جنســين (Jensen, 1983) فــي إشارته إلى وجود سبع صفات أساسية للقائد الناجح (المديــر النــاجح) هــي (القــدرة الشخصية والمسؤولية والثقة بالنفس والطموح والاستعداد للمخاطرة والرغبة في القيــادة والاستقامة في العمل).

أما فيما يتعلق بسمة الاجتماعية فإن عمل المدير يتطلب أن يكون ناجحا اجتماعيا ومحبوبا بين زملائه، لأن نجاح العمل في أية مؤسسة يكون نتاج عمل جماعي وليس فرديا من نتاج المدير بمفرده، حيث تشير دراسات العسيلي(١٩٩٩)، والطراونة (١٩٩٩)، وعبد الرحيم (١٩٩٦)، إلى وجود علاقة إيجابية بين النمط الديمقراطي الذي يتسم بالاجتماعية لدى القائد (المدير) والرضا الوظيفي للعاملين، وحتى تحقق المؤسسة أهدافها لا بد أن يكون هناك احترام متبادل بين الإداريين والموظفين، ونظرا لأن المدير يشكل قمة الهرم في السلم الإداري ونموذجا لموظفيه، ويتعامل مع جميع الموظفين لا بد أن يمتلك سمة الاجتماعية بدرجة جيدة من أجل نجاحه ونجاح العمل الذي يشرف عليه في المؤسسة.

سابعا: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى لمتغير الراتب الشهري.

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) في الجدول (٢٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات المرأة العاملة تعزى لمتغير الراتب الشهري.
وترى الباحثة أن السبب في ذلك قد يعود إلى أن سمات الشخصية مرتبطة بالعوامل الداخلية للشخصية أكثر من ارتباطها بالعوامل الخارجية حيث أن زيادة الراتب أو الامكانات المادية لدى الفرد ليس بالضرورة أن يصاحبها تغير أو زيادة في سمات الشخصية لدى الفرد مثل المسؤولية أو السيطرة أو الاجتماعية أو الاتزان الانفعالي، والسبب في ذلك لأن السمة موروثة ومكتسبة في آن واحد، والجانب الوراثي يعتبر هو الأساس، حيث يعرف صالح (١٩٧٢) السمة على أنها "تجميع سلوكي نستدل عليه من ملاحظة سلوك الأفراد".
في ضوء ما سبق لم تظهر الفروق في سمات الشخصية تبعا لمتغير الراتب الشهري.

ثامناً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس تعزى لمتغير مكان الإقامة.

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) في الجدول (٢٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات المسؤولية والاتزان الانفعالي، والاجتماعية تعزى لمتغير مكان الإقامة، بينما أظهرت نتائج اختبار شفيه (Scheffe Test) في الجدول (٢٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في سمة السيطرة بين المرأة العاملة المقيمة في القرية والمرأة العاملة المقيمة في المخيم ولصالح المخيم، وترى الباحثة أن السبب في ذلك قد يعود إلى أن غالبية العاملات من المخيمات يعتبرن ضمنياً داخل المدينة مقارنة بالمرأة العاملة من القرى والتي يغلب عليها طابع الخجل بسبب التنشئة الاجتماعية، كذلك كانت الفروق لصالح المقيمات في المخيمات مقارنة بالمقيمات في القرى.

التوصيات:

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها توصي الباحثة بما يلي:

١-ضرورة اهتمام المسؤولين في المؤسسات الحكومية والخاصة في مدينة نابلس بتنمية سمات الشخصية لدى المرأة العاملة وعلى وجه الخصوص سمة الاتزان الانفعالي والتي ظهرت بدرجة قليلة للمرأة العاملة في هذه المؤسسات.

٢-الاهتمام بتنمية سمة السيطرة لدى مؤهل أقل من دبلوم وذلك لأنهن أظهرن بدرجة أقل من امتلاك هذه السمة مقارنة بالمؤهلات العلمية الأعلى، وذلك من خلال عقد دورات التدريب المستمرة، والتشجيع على متابعة الدراسة الجامعية لهن.

٣-ضرورة الاهتمام بتنمية سمتي المسؤولية والاجتماعية لدى الموظفات وذلك نظراً لاظهارهن درجة أقل من المديرات.

٤-ضرورة تنمية سمة السيطرة لدى المرأة العاملة والمقيمة في القرية وذلك لأنها أظهرت درجة اقل في هذه السمة مقارنة بالمقيمات في المخيم.

٥-إجراء دراسة عاملية لتحديد سمات الشخصية للمرأة العاملة في فلسطين، وذلك بهدف بناء مقياس يناسب البيئة الفلسطينية وبناء معايير خاصة بالبيئة الفلسطينية.

٦-إجراء دراسة مقارنة في سمات الشخصية بين المرأة العاملة وغير العاملة في فلسطين.

٧-إجراء دراسة حول العلاقة بين سمات الشخصية والثقة بالنفس لدى المرأة العاملة.

٨-إجراء دراسة حول العلاقة بين سمات الشخصية والأنماط القيادية السائدة لدى المرأة العاملة.

المراجع

- المراجع العربية
- المراجع الأجنبية

المراجع العربية:

- أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف (١٩٨٠)، الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية في إطار حضاري، قراءات في علم النفس الاجتماعي، المجلد الثاني، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة: مصر.

- أبو شقه، عبد الحليم (١٩٩٥)، تحرير المرأة في عصر الرسالة، دار القلم للنشر، الكويت.

- الأغا، علي محمد (١٩٩٠)، تشكيل الشخصية الإسلامية المعاصرة من خلال القرآن الكريم، بيروت: مؤسسة الرسالة، بيروت: لبنان.

- أمين، قاسم . (١٩٩٦). المرأة الجديدة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

- ابو صايمة، عايدة. (١٩٩٧). المرأة في الوطن العربي، المكتبة الوطنية، الطبعة الأولى، عمان: الأردن.

- احمد، غريب سيد، وآخرون (١٩٩٦)، دراسات في علم الاجتماع العائلي، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية: مصر.

- اسماعيل، محمد عماد الدين (١٩٥٩)، الشخصية والعلاج النفسي، مكتبة النهضة العربية، القاهرة: مصر.

- الانصاري، بدر محمد. (١٩٩٩)، السمات الانفعالية لدى الشباب الكويتي من الجنسين، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت. العدد (٢٩) ص١٢٠-١٣٥.

- ايزنك، هـــ.ج(١٩٦٩)، الحقيقة والوهم في علم النفس، ترجمة قدري حفني، رؤوف نظمي، دار المعارف، القاهرة: مصر.

- جابر، جابر عبد الحميد (١٩٨٦)، نظريـــات الشـــخصية، دار النهضـــة العربيـــة، القاهرة: مصر.

- حبيب، أحمد (١٩٩٢)، الفروق بين الجنسين لسمة الخجل لـــدى طـــلاب المرحلـــة الجامعية، مجلة علم النفس، العدد (٢٤)، ص ٧٧-٨٦.

- حداد، منار فريج. (٢٠٠٠)، دور المرأة الأردنية ومدى مساهمتها في القوى العاملة في القطاع الحكومي الأردني، اربد للبحوث والدراســـات، العـــدد (٢)، ص١٦١-١٨٠.

- حسانين، محمد صبحي (١٩٩٦)، القياس والتقويم في التربية البدنيـــة والرياضيـــة، الجزء الثاني، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

- حمدان، حسن علي (١٩٩١)، حواء التي انصفها الإسلام، الإسراء للنشر والتوزيـع، القاهرة: مصر.

- حمود، محمود وآخرون (١٩٩٢)، نظام الأسرة فـــي الإســـلام، عمـــان: دار الفرقان.

- حنفي، قدري ونظمي، رؤوف (١٩٦٩)، الحقيقة والوهـــم فـــي علـــم النفـــس، دار المعارف، القاهرة: مصر.

- خاطر، احمد مصطفى (١٩٩٥)، التنمية الاجتماعية، الاطـــــر النظريـــة ونمـــوذج المشاركة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالاسكندرية، مصر.

- خضر، أسمة(١٩٩٨)، القانون ومستقبل المرأة الفلسطينية، مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي، القدس: فلسطين.
- الخولي، سناء. (١٩٩٥)، الأسر والمجتمع، دار المعرفة الجامعيـــة، الاسـكندرية: مصر.
- الدركزلي، شذى سليمان (١٩٩٧)، المرأة المسـلمة فـي مواجهـة التحديـات المعاصرة، مكتبة روائع مجدلاوي، عمان: الأردن.
- راجح، أحمد عزت (١٩٧٠)، أصول علم النفس، ط٩، المكتب المصري الحديـث، القاهرة: مصر.
- رشوان، حسين عبد الحميد (١٩٩٨)، علم اجتماع المرأة، المكتب الجامعي الحديث، جامعة الاسكندرية: مصر.
- سعيد، نادر عزت (١٩٩٦)، المرأة الفلسطينية ومجالس الحكم المحلي، التنميـة والانتخابات، رام الله، طاقم المرأة، رام الله: فلسطين.
- سلامة، عبد الحافظ (١٩٩٤)، كتاب المرأة، دار الفكر العربي، القاهرة: مصر.
- سليمان، محمد (١٩٨٩)، دراسة عاملية مقارنة لبعض السمات بين الجنسين، فـي بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسـات النفسية، القاهرة.
- السمادوني، ابراهيم (١٩٩٤)، الخجل لدى المراهقين من الجنسين: دراسة تحليليـة لمسبباته ومظاهرة وآثاره، التقويم والقياس النفسي والتربوي، ٣، ١٣٥-٢٠١.

- الشايب، سليم (١٩٩٩)، نوع التعليم والفروق بين الجنسين في مستوى الطموح في سيناء، مجلة علم النفس، العدد (٥٠)، ص١٥٨-١٦٣.
- الشايب، سليم محمد (١٩٩٨)، دراسة نمائية للفروق بين الجنسين في سمات الشخصية، مجلة علم النفس، العدد (٤٧)، ص١٣٤-١٤٢.
- الشايب، سليم محمد سليم(١٩٨٨)، العلاقة بين التحصيل الدراسي وسمات الشخصية لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- شحاته، عبد المنعم (١٩٩٩)، الصورة التي يكونها العاملون في المجال الأكاديمي لدى زميلاتهم العاملات، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد (٢٧)العدد (١)، ص٧٤-٨٤.
- الشرقاوي، انور(١٩٩٩)، الابتكار وتطبيقاته، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- الشيخ، محمد الطيب (١٩٩٠)، الأفكار العقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بالجنس والتحصيل الأكاديمي، في بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة.
- صالح، قاسم حسين (١٩٩٧)، الشخصية بين التنظير والقياس، دار النشر للجامعات، الطبعة الأولى، صنعاء:اليمن.
- صمويل (١٩٨٦)، المسلمات الأساسية في التنظير السيكولوجي وعلاقتها بأحد أبعاد الشخصية، في كتاب علم النفس الفارق، دار النهضة العربية: بيروت.

- الصيرفي، محمد أحمد (١٩٩٩)، أثر عمل الأم في سمات الشخصية لدى أطفالها، مجلة العلوم الاجتماعي، ص ٧٧-٨٨، عدد (٣٠).

- الطراونة، سليمان محمد (١٩٩٩)، الأنماط القيادية لرؤساء الأقسام في الجامعات الأردنية الرسمية والأهلية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

- عبد الحميد، شاكر(١٩٩٦)، إبداع المرأة وإبداع الرجل، مجلة العربي، الكويت، العدد (٤٨٨)، ص١٧٠-١٧٢.

- عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٨١)، الأثر اللاحق لبريمة ارشميدس بوصفه مقياساً موضوعياً للانبساط.

- عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٧)، سمات الشخصية وعلاقتها بأساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعة، دراسات في الصحة النفسية، العدد (٢)، ص١٢٥-١٣٣.

- عبد الرحيم، زهير محمد(١٩٩٦)، أنماط السلوك القيادي لدى مديري المدارس الأساسية في محافظة أربد وعلاقتها بالرضا الوظيفي للمعلمين من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد: الأردن.

- عبد الغني، السيد محمد (١٩٩١)، الأبعاد الأساسية للشخصية، دراسة في النمو، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية: مصر.

- عبد الفتاح، رأفت السيد (١٩٩٧)، الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح، مجلة علم النفس، ع(٥١)، (ص) (٦٠-٦٧).

- عبد الفتاح، سليم (١٩٩٣)، الفروق بين الجنسين في الدافع إلى الانجاز، مجلة علم النفس، العدد (٥)، ص (٦٧-٧١).

- عبد الفتاح، كاميليا (١٩٨٤)، سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت: لبنان.

- عبد الفتاح، يوسف (١٩٩٥)، الأبعاد الأساسية للشخصية وأنماط التعليم والتفكير لدى عينة من الجنسين بدولة الأمارات العربية، مجلة علم النفس، العدد (٣٥)، ص٣٨-٥٢.

- عبد الله، انشراح (١٩٩٣)، الخصائص السيكولوجية للمرأة العاملة في المجال الأكاديمي، مجلة علم النفس، العدد (٢٥)، ص٧٢-٨٢.

- عبد الله، مجدي أحمد محمد (١٩٨١)، دراسة عاملية لبعد الانبساط وصلته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الجنسين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية: مصر.

- عبد الهادي، مها (١٩٩٩)، واقع المرأة في فلسطين وجهة نظر إسلامية، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، دائرة السياسة والحكم،نابلس: فلسطين.

- العسيلي، رجاء زهير(١٩٩٩)، النمط القيادي لدى رؤساء جامعة الخليل وبوليتيكنك فلسطين كما يراه أعضاء هيئة التدريس وعلاقته برضاهم الوظيفي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس،القدس: فلسطين.

- عوض، عباس محمود(١٩٩٧)، علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية: مصر.

- غنيم، سيد محمد (١٩٧٨)، سيكولوجية الشخصية، دار النهضة العربية، القـــاهرة: مصر.

- فرج، صفوت (١٩٩٩)، العنف ضد المرأة وعلاقته ببعض سمات الشخصية، مجلــة دراسات نفسية، جامعة الكويت، العدد (١٨)، ص٧٠-٧٢.

- فرج، فرج أحمد وحنفي، قدري محمود (١٩٧١)، نظريات الشـــخصية، القــاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة: مصر.

- الفرحان، أمل(١٩٩١)، اتجاهات المسؤولين في الإدراتين العليـــا والوسـطى فـــي القطاع العام نحو عمل المرأة الأردنية، مجلة دراسات، الأردن، عمــــان، الجامعــة الأردنية، العدد (٢)، ص٢٢٤-٢٣٤.

- فرغلي، فرج محمد (١٩٨٠)، استخدام مقاييس جليفورد للشخصية في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة: مصر.

- فهمي، سامية محمد (١٩٩٦)، المرأة في التنمية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية: مصر.

- القرضاوي، يوسف أحمد (١٩٩٠)، ملامح المجتمع المسلم الذي ننشده،مؤسســة الرسالة، بيروت: لبنان.

- كامل، مجدي (١٩٩٥)، مائة امرأة غيرت مجرى التاريخ، دار المعرفة الجامعيـــة، الاسكندرية: مصر.

- الكندري، يوسف (١٩٩٠)، تحليل النشاط الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعــة الكويت، مجلة الخليج، العدد (٣,٤)، مكتب التربية العربية لدول الخليج.

- مختار، هادي رضا (١٩٩٧)، عمل المرأة وأثره على عدم الاستقرار الأسري، دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاجتماعية، تصدر عن مجلة النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد ٢٥، العدد٢، ص٥٠-٥٣.

- مخيمر، صلاح ورزق، عبده ميخائيل (١٩٥٩)، سيكولوجية الشخصية،مكتبة الانجلوا المصرية، القاهرة: مصر.

- المنسي، عبد الحليم (١٩٨٨)، أعمال الأم والسلوك الاجتماعي للأبناء، دراسة مقارنة، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (٤)، ص٨٩، ص١٠٥.

- منصور، انيس (١٩٩٠)، شباب...شباب،دار الشروق، القاهرة: مصر ،الطبعة (٢).

- منصور، محمد (١٩٩٩)، عمل المرأة في مجتمع الامارات التقليدي من المنظور الشمولي لمفهوم العمل، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ٢٧، عدد (٤)، ص ١٥٢-١٦٣.

- الناصر، حصه(٢٠٠٠)، إعداد صورة عربية لقائمة الشخصية (الحالة والسمة) لسبيلبرجر، مجلة دراسات نفسية، عدد (٣)، ص٣٨٠-٣٩٢.

- النعيمي، طارق (١٩٩٧)، عالمان مختلفان الرجل والمرأة، دار المستقبل، عمان: الأردن.

- نوتكات، ب (١٩٥٩)، سيكولوجية الشخصية، ترجمة صلاح مخيمر، عبده مخائيل رزق،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة: مصر.

- النيال، مايسه (١٩٩٩)،الخجل وبعض أبعاد الشخصية، دراسة مقارنة في ضوء عوامل الجنس، العمر والثقافة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر.

- هدية، محمد علي (١٩٩٨)،دراسة للأمهات العاملات وغير العاملات في ادراكهن لأنفسهن كمعلمات لأطفالهن، مجلة علم النفس، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة: مصر، العدد (٢٦) ص ٦٣-٧٣.

- هول، لندزي (١٩٧١)، نظريات الشخصية، ترجمة فرج احمد فرج، قدري محمود حنفي، لطفي محمد فطيم: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة: مصر.

- هولت، ماريا (١٩٩٦)، النساء في فلسطين المعاصرة، بين الصراعات القديمة والحقائق الجديدة، باسيا، الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية، القدس:فلسطين.

المراجع الأجنبية:

- Adler, A (1978). Understanding Human Nature: Greenwich, conn: Fawcett.

- Allport, G. W. (1968). The Person in Psychology: Selected Essays. Boston: Beacon Press.

- Allport, G.W. (1995). Letters from Jenny, New York: Harcourt, Brace and world.

- Allport, G.W., (1961). Pattern and Growth in personality. New York Holt, Rinchart & Winston, Inc.

- Anastasi (1985). Diffeental psychology (4rd red)New York, Macillan company.

- Ball, G.A., (1991). Facteos Afecting African American working mothers educational expectation and aspiratons for their: teenage daughters. Psycholgical Abstract, vol, 79: (1) 157.

- Biernat, (1992). Attributions and behavior in marital interaction, Journal of Personality and Social Psychology, 63: 613-624.

- Brad, (1995). Social Psychology. Newyourk: the free press. 2nded.

- Call, G. et al (1994). General and test anxiety shyness, and gradepoint average of elementary school children of divorced and nondivoreced parents, Psychological Reports, 72, (2) 512-514.

- Cattell, R.B. (1964b). Others psychological personality theories, in: A.M. Freedman, and H.I. Kaplan (Eds) comprehensive textbook of psychiatry, Balitimore: Williams.

- Cattell, R.B. (1967a). Personality theory derives from quantitative experiment, In: A.M. Freedman, and H.I. Kaplan (Eds.) Comprehensive textbook of psychiatry, Baltimore: Williams.

- Cattell, R.B. and Scheier, I.H. (1961). The Meaning and Mesurement of Neuroticism and Anxiety, New York: Ronald.

- Corzier, W.R. (1995). Shyness and self-esteem in middle childhood, British Journal of Educational Psychology, 95, (1), 85-95.

- Dilalls, L.F. (1991). Longitudinal and behavior genetic analyses of inhibition from 14-36 months: the Mac Arther longitudinal twin study, Paper presened at the annual meeting of the Society for Research in child Development, seattle, W.A April: 18-20.

- Eysenck, H. J(1977). Presonality and factor analysis: Guilford, Psychological Bulletin, 84(3), 405-411.

- Eysenck, H.J (1972). Primaries or second- order factors: Acritical consideration of Cattell's 16PF Battery, Br. J. Soc Clin. Psychol. II, 165-269.

- Eysenck, H.J; W. and Meili, R. (1972). Encyclopedia of psychology, Vol. II, New York: Herder & Herder.

- Greenstein (1990). Marital Disruption and the Emplogment of married women. Journal of marriage and the family 52: 657-676.

- Guilford, J.P. (1975). Factors and factors of Personality Psychological Bulletin, 82(5), 802-814.

- Guilford, J.P. (1977). Will the real factor of Extraversion- Introvesion please stand up? A reply to Eysenck, Psychological Bulletin, 84(3), 412- 416.

- Hencke, R. & Raya D. (1993). Differences between three year old boys and civls in Narratives about Nice and Mean Social Interactions, Paper Presented at the Biennial Meating of the Society for Research in Child Development New Orleans, March, 25-28.

- Horney, K. (1967). Feminine psychology, New York: Norton.

- Jensen,C.R. (1983). Administrative management of physical education and athletic programs, lea & Febiger, Philadelphia.

- Sears, D. Plplau, T. et al. (1991). Social psychology. New Jersey: prentice Hall, 3rd ed.

- Shachlcton, V.S. (1995). Business leadership. London. British library cataloging.

- Starrels, M.E. (1989). Achievement motivation and careen aspirations and their realation bo, maternal employment and related variables Dissertation Abstract International, Vol. 52: (16). P.132.

- Smith, J. Elsie, (1981). The working mother: A critique of the Research. Journal of vocational Behavior, vol, h, pp. 191-211.

- Sullivan, H. (1953). The interpersonal theory of psychiatry, Helen Swick Perry (ed). In the Collected works of Harry Stack Sullivan, New York. W.W. Norton & Company, Inc., n.d.

الملاحق

ملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخت المواطنة المحترمة

تحية طيبة وبعد،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان : "سمات الشخصية للمرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس ". يرجى من حضرتكن وضع شارة (x) أسفل المربع الذي يعبر عن شعورك أو احساسك تجاه المواقف التي تمثل فقرات المقياس، علماً أنه لا يوجد استجابة صحيحة أو خاطئة وسوف تستخدم هذه البيانات لأغراض البحث العلمي.

شاكرين لكن تعاونكم

الباحثة

رنا السلعوس

- الحالة الاجتماعية: عزباء ☐ متزوجة ☐ حالات أخرى ☐
- العمر: ٢٠-٣٠ ☐ ٣١-٤٠ ☐ أكثر م ☐ ٤
- المؤهل العلمي: دبلوم كلية ومجتمع ☐ بكالوريوس ☐
  ماجستير فأعلى ☐ أقل من دبلوم ☐
- مكان العمل: ( )
- الوظيفة: سكرتيرة ☐ رئيس قسم ☐ مدير وظيفة ☐ أخرى لم تذكر ☐
- الراتب الشهري: حدد مقدار الدخل بالشيقل او الدينار ( )
- مكان الإقامة: مدينة ☐ مخيم ☐ قرية ☐

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	أعتني بأي عمل أقوم به.					
٢	ينقصني الشعور بالثقة في النفس.					
٣	أختلط اجتماعيا بزملائي في العمل بطريقة سليمة.					
٤	أخذ زمام القيادة في مواقف المناقشة الجماعية.					
٥	اتحرر من أنواع القلق والتوتر.					
٦	لا أميل إلى أن أكون مع غيري من الناس.					
٧	أثابر وأجتهد في دراستي.					
٨	اتصرف مع الآخرين بطريقة عصبية ومتقلبة.					
٩	لا أحب الاجتماعات بالناس.					
١٠	أتأثر بآراء الآخرين بسهولة.					
١١	لدي القدرة على الاحتفاظ بضبط النفس حتى في المواقف التي تضيقني وتقيد حريتي.					
١٢	يسهل علي تكوين صداقات مع معارف جدد.					
١٣	أقدر على اتخاذ القرارات الهامة دون مساعدة أحد.					
١٤	لا أحب الاختلاط بسهولة مع الأشخاص الجدد.					
١٥	أستمر في العمل رغم الصعوبات.					
١٦	لا أخذ المسؤوليات مأخذ الجد.					
١٧	لا اهتم كثيراً باختلاط الاجتماعي بالناس.					
١٨	أشعر بالاطمئنان وراحة البال في جميع الأحوال.					
١٩	أجد سهولة في التأثير على الآخرين.					
٢٠	أميل إلى أن أكون شخصا عصبيا.					
٢١	لدي القدرة على تحديد علاقاتي واختيار القليل منها.					
٢٢	أستمر في الأعمال الروتينية حتى أنتهي منها.					
٢٣	يسهل أن أنفعل وأبدو عصبية عند وقوع الأخطاء.					

٢٤	لا أحب التحدث إلى الغرباء الذين لا أعرفهم.					
٢٥	أنا شخص هادئ ولا يمكن إثارتي.					
٢٦	ينقصني الشعور بالمسؤولية.					
٢٧	أفضل أن يقوم غيري بقيادة النشاط الاجتماعي.					
٢٨	أصف أنني شخص عصبي نوعاً ما.					
٢٩	أواصل العمل رغم الصعوبات التي تواجهني.					
٣٠	أنا مثابرة جدا في أي عمل أقوم به.					
٣١	أنا هادئة ومتمهلة في تصرفاتي.					
٣٢	أميل إلى أن أكون عصبية في تصرفاتي.					
٣٣	أستمتع بوجود كثير من الناس حولي.					
٣٤	أوافق أن أقضي وقتي بصحبة الآخرين.					
٣٥	لا يمكنني في الاستمرار في العمل الذي أقوم به.					
٣٦	ينقصني الاعتماد على النفس.					
٣٧	لست واثقة من قدراتي.					
٣٨	لا استسلم بسهولة عند مواجهتي المشاكل.					
٣٩	أقوم بدور فعال في المواقف والأنشطة الجماعية.					
٤٠	أنا ماهرة في التعامل مع الآخرين وتوجيههم.					

الملحق (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف
١	أعتني بأي عمل أقوم به.	٤,٤٧	٠,٧٧
٢	ينقصني الشعور بالثقة في النفس.	٣,٩١	١,٣١
٣	أختلط اجتماعيا بزملائي في العمل بطريقة سليمة.	٤,٠٨	١,٠٤
٤	أخذ زمام القيادة في مواقف المناقشة الجماعية.	٣,٤٩	١,١٢
٥	اتحرر من أنواع القلق والتوتر.	٣,٢٤	١,٢٧
٦	لا أميل إلى أن أكون مع غيري من الناس.	٣,٢٦	١,٥٨
٧	أثابر وأجتهد في دراستي.	٣,٤١	١,٣٣
٨	اتصرف مع الآخرين بطريقة عصبية ومتقلبة.	٣,٣٩	١,٥٣
٩	لا أحب الاجتماعات بالناس.	٣,٥١	١,٥٤
١٠	أتأثر بآراء الآخرين بسهولة.	٣,٠٩	١,٦٤
١١	لدي القدرة على الاحتفاظ بضبط النفس حتى في المواقف التي تضيقني وتقيد حريتي.	٣,٣٥	١,٣٠
١٢	يسهل علي تكوين صداقات مع معارف جدد.	٣,٧٢	١,١٠
١٣	أقدر على اتخاذ القرارات الهامة دون مساعدة أحد.	٣,٥٨	١,١٩
١٤	لا أحب الاختلاط بسهولة مع الأشخاص الجدد.	٢,٣٥	١,٥٦
١٥	أستمر في العمل رغم الصعوبات.	٣,٤٠	١,٣٤
١٦	لا أخذ المسؤوليات مأخذ الجد.	٢,٦٥	١,٦٠
١٧	لا اهتم كثيرا باختلاط الاجتماعي بالناس.	٢,٤٤	١,٥٢
١٨	أشعر بالاطمئنان وراحة البال في جميع الأحوال.	٢,٤٢	١,٢٣
١٩	أجد سهولة في التأثير على الآخرين.	٣,٥٧	١,٢٠
٢٠	أميل إلى أن أكون شخصا عصبيا.	٣,٦٥	١,٤٩
٢١	لدي القدرة على تحديد علاقاتي واختيار القليل منها.	٣,٥٥	١,١٤
٢٢	أستمر في الأعمال الروتينية حتى أنتهي منها.	٢,٢٦	١,٢١
٢٣	يسهل أن أنفعل وأبدو عصبية عند وقوع الأخطاء.	٣,٣٥	١,٤٨
٢٤	لا أحب التحدث إلى الغرباء الذين لا أعرفهم.	٣,٤٢	١,٥٠
٢٥	أنا شخص هادئ ولا يمكن إثارتي.	٢,٣٥	١,٢٥
٢٦	ينقصني الشعور بالمسؤولية.	٢,٥٤	١,٥٣

Abstract

Personality Traits of the Working Woman in the Private and Punblic Sectors in Nablus

Master Thesis

Submitted by

Rana El-Sal'ous

Supervised by

Dr. Chassan El-Hilow **Dr. Abed El-Naser Qaddoumi**

The purpose of this study was to identify the personality traits of the working woman in the public and private sectors in Nablus.

Moreover, this study aimed at identifying the effect of the work sector, marital status, age, qualification, career, salary, and the place of residence on the personality traits.

The sample of the study consisted of (351) working women. They were asked to fill in profile scale. This scale consisted of (40) items divided equally into four domains: responsibility, emotional steadiness, authority, and sociability.

Data that were obtained was analyzed using Satistical Packages for Social Sciences (SPSS) Results indicated that all the traits were common among women but in different degrees.

The highest percentage was for the control trait (65.89), then the sociability (64.88%), the authority (64.84%). Results also indicated that there was no significant differences at ($\alpha = 0.05$) in the personality traits of the working woman in the private and public sectors in Nablus due to the marital status, age, and salary variables. Moreover, results pointed out that there was a significant difference in some of the personality traits due to the working sector, qualification, career, and place of residence variables.

In addition, concerning the work sector, the statistical difference in the control and responsibility traits between the public and private sectors was in favour of the public sector.

And concerning the qualification, the statistical difference in the control trait between the M.A holders and the Diploma was in favour of the M.A holders and those who have higher qualifications.

Further more, concerning trait between the manager position and other positions in favour of the manager position. Concerning the place of residence, the difference in the control trait between city and village was in favour of those who live in the city, and between village and camp was in favour of those who live in camps.

On the basis of the above findings the researcher recommended the following:

1- The officials in the private and governmental establishments in Nablus should give special attention to improve the personality traits among the working women especially the emotional steadiness.
2- Attention should be given to improve the control trait among the women who have less than a diploma qualification. Training workshops should be held for these women and they should be encouraged to continue their higher education.

3- Sociability and responsibility traits among the employee slouldd be improved because they demonstrated a lower degree of these traits than the managers.